

الصراع السياسي في مسرحية "إمبراطورية في المزداد" لعلي
أحمد باكثير
(دراسة تحليلية تاريخية جديدة)

بحث الجامعي

مقدم لاستفتاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (

S1

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فتح الرازي

رقم القيد: 11310096

المشرف:

الدكتور الحاج سوتامن الماجستير

رقم التوظيف: 19207182003121002



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2017

الصراع السياسي في مسرحية "إمبراطورية في المزداد" لعلي
أحمد باكثير
(دراسة تحليلية تاريخية جديدة)

بحث الجامعي

مقدم لاستفتاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا)

(S1

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فتح الرازي

رقم القيد: 11310096

المشرف:

الدكتور الحاج سوتامن الماجستير

رقم التوظيف: 19207182003121002



قسم الأدب وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2017

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : فتح الرازي

رقم القيد : ١١٣١٠٠٩٦

موضوع البحث : الصراع السياسي في مسرحية "إمبراطورية في المزد" لعلی أحمد

بأكثر (دراسة تحليلية تاريخية جديدة)

حضرته وكتبته بنفسی وما زدتہ من إبداع غیري أو تألیف الأخر. وإذا ادعی أحد في المستقبل أنه من تألیفه ويثبت أنه فعلا غیر بحشی فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٨ مايو ٢٠١٧

الباحث



فتح الرازي

رقم القيد : ١١٣١٠٠٩٦

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للمطالب باسم فتح الرازي تحت العنوان " الصراع السياسي في مسرحية" إمبراطورية في المزداد" لعلي أحمد باكثير (دراسة تحليلية تاريخية جديدة) " قد تمت مراجعته من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأديها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، ٢٨ مايو ٢٠١٧

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأديها

المشرف

الدكتور حليبي الماجستير

الدكتور الحاج سوتامن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

رقم التوظيف: ١٩٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢



رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : فتح الرازي

رقم القيد : ١١٣١٠٠٩٦

العنوان : الصراع السياسي في مسرحية "إمبراطورية في المزد" لعلی أحمد

بإكثیر (دراسة تحليلية تاريخية جديدة)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها

لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحریر بمالانج، ٢٨ مايو ٢٠١٧

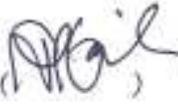
لجنة المناقشة

التوقيع

() (رئيس اللجنة)

١. أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

() (المختبر الرئيسي)

٢. الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

() (السكرتير)

٣. الدكتور الحج سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المعروفة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية



الدكتورة شافية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٢٠٠٢

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا
وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ
أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

(سورة الأعراف : الآية 176)

Dan kalau Kami menghendaki,
sesungguhnya Kami tinggikan
(derajat)nya dengan ayat-ayat itu,
tetapi dia cenderung kepada dunia
dan menurunkan hawa nafsunya yang
rendah, maka perumpamaannya seperti
anjing jika kamu menghalaunya
diulurkannya lidahnya dan jika kamu
membiarkannya dia mengulurkan
lidahnya (juga). Demikian itulah

perumpamaan orang-orang yang mendustakan ayat-ayat Kami. Maka ceritakanlah (kepada mereka) kisah-kisah itu agar mereka berfikir.

(QS. Al- A'raf : 176)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز المحبوب الحاج عمران رشادي

أمي العزيزة المحبوبة ستي نور خيرية

جميع أصحابي و زملاء في جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

بارك الله لهم... أمين

توطئة

الحمد لله الذي خصّ بعض عباده بالحسنة واختار منهم من خصّه بالعلم والتقوى. والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وواليه المجتبي سيدنا وحبیبنا وشفیعنا مولانا محمد المبعوث إلى كافة الناس عرباً وعجماً وعلى آله وأصحابه مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى وأهل الصدق والوفى.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى، وأشكر بشكر جزيلاً لمن به من العون والتوفيق حتى استطعت أن أتم هذا البحث. وأسأله سبحانه وتعالى مزيداً من توفيق وعنايته ودوامهما في حياتي العلمية والعملية.

ولم يفت الباحث تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لخضرة والدين الحاج عمران رشادي وحاجة نور خيرية. وهذا البحث لم يصل إلى مثل هذه الصورة بدون مساعدة المدرسين الكرام والأصدقاء الأحباء. لذا، أقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

1. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس المحاسبي؛ مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
2. فضيلة الدكتورة شافية، الماجستير؛ عميدة الكلية العلوم الإنسانية.
3. فضيلة الدكتور حلیمی، الماجستير؛ رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
4. فضيلة الدكتور سوتامان الماجستير، الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي، جزاه الله خيراً أحسن الجزاء.
5. جميع الأساتيد في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.
6. أبي المحبوب وأمي المحبوبة اللذان أعطاني إمتلاء الحب منذ طفولتي حتى الآن ويهديني إلى سبيل الحق بالحنان والرحيم ويدعو لي في زوال الليل وبياض النهار حتى أمكن أن أكون مثل اليوم.

7. جميع عائلتي وأخص بذكر أخي الكبير نور خالص وأختي الصغيرة حلمة الذين قد يشجعني في عملية التعليم والحياة واسكمال هذا البحث.

8. جميع الأصدقاء في المعهد علوم الشرعية الهداية سوكاراجا باسوروان وجميع الأصدقاء في حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية (PMII) خاصة في عائلة ابن عقيل (Rayon "Perjuangan" Ibnu Aqil) وقد أعطاني الخبرة عن المنظمة ومعرفة حول أهمية العلوم.

9. حبيبتي ساندرامار سيسوانتي التي دفعتني في تنفيذ هذا البحث بتهدئة غضبها ونزقها.

10. أصدقائي النبلاء في بيت مستأجر ونخص بذكر فقه الدين حق، وأفنان الجزيل، الذين قد حماسني في تنفيذ هذا البحث الجامعي وأقول لهم بآرك الله لكم وجزاهم الله أحسن الجزاء.

أخيراً، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، ويرجو الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالانج، 28 مايو 2017
الباحث

فتح الرازي

رقم القيد : 11310096

مستخلص البحث

فتح الرازي. 2017. *الصراع السياسي في المسرحية "إمبراطورية في المزداد" لعلي أحمد باكثير (دراسة تحليلية تاريخية جديدة)*. بحث الجامعي. قسم اللغة العربية و أدبيها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف : الدكتور الحاج سوتامن الماجستير.

الكلمة المفتاحية : صراع السياسي، إمبراطورية في المزداد، تاريخية الجديدة.

لقد كان في الأدب والتاريخ لها علاقتنا جداليتا تأثرتا بينهما لأن الأديب في كثير من الأحيان يصور التاريخ بمفهومه في الإنتاج أدبه. لذلك فلا ينبغي أن نقف عند أدب الرسائل المنمق أو السجلات المخطوطة أو المطبوعة في محاولتنا لتفهم فترة تاريخية معينة أو حضارة معينة. بناء على ذلك، قام هذا البحث تحليلاً عن صراع السياسي الموجدة في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعلي أحمد باكثير بنظر التاريخي وهو بنظرية التاريخية الجديدة. ويهدف هذا البحث لكشف صراع السياسي في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعلي أحمد باكثير وأسباب الظهور ذلك الصراع.

استخدام هذا البحث منهج البحث النوعي الوصفية وطريقة جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المكتبية التي تتناول دراسته بقرأة الكتب و الوسائل الغير الإحصائية. وهذا البحث تحليلاً للرواية الإجنحة المتكسرة بمنهج النقد الأدب النسائي.

والنتائج هذا البحث هي تمثل مسرحية إمبراطورية في المزداد أشكال الصراع المتنوعة وهي الصراع بين الأحزاب السياسي، الازمة الاقتصادية، أزمة السياسة الخارجية، الازمة السويس. وأما وأسباب ظهور الصراع السياسي في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعلي أحمد باكثير هي ثلاث، وهي ضعف القيادة السياسية، سقوط الإقتصادية، الصراع الإيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية.

ABSTRAK

Fatkhur Rozi. 2017. *Konflik Politik Dalam Drama Imbrothuriyah Fil Mazad Karya Ali Ahmad Bakatsi (Studi New Historicism)*. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Dr. H. Sutaman, M.A.

Kata Kunci : Konflik Politik, New Historicism, Imbrothuriyah Fil Mazad

Sastra dan sejarah merupakan dua entitas yang tidak dapat dipisahkan karena keduanya memiliki hubungan dialektis dan saling mempengaruhi. Karena seringkali seorang sastrawan menggambarkan sejarah menurut pemahamannya dalam karya sastra. Oleh karena itu sudah seharusnya kita membuka kembali naskah-naskah sejarah baik yang cetak maupun manuskrip dalam upaya kita untuk meneliti karya sastra guna memperoleh pemahaman atas suatu periode sejarah maupun peradaban tertentu. Berdasarkan hal tersebut, maka penelitian ini berupaya untuk melakukan analisa terhadap konflik politik yang terjadi dalam drama *Imbrothuriyah Fil Mazad* karya Ali Ahmad Bakatsir serta mencari sebab-sebab terjadinya konflik tersebut.

Penelitian ini menggunakan metode Deskriptif kualitatif dengan metode pengumpulan data Library Reseach yang menitikberatkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan kritik sastra feminis.

Adapun hasil dari penelitian ini adalah bahwa dalam drama *Imbrothuriyah Fil Mazad* karya Ali Ahmad Bakatsir terdapat beberapa gambaran konflik politik yaitu Konflik Antar Partai, Krisis Ekonomi, Krisis Politik Luar Negeri, Krisis Suez. Adapun Sebab dari munculnya konflik politik dalam drama *Imbrothuriyah Fil Mazad* karya Ali Ahmad Bakatsir adalah Lemahnya Kepemimpinan Politik, Kemerossotan Ekonomi, Serta Konflik Ideologi antara Kapitalisme dan Komunisme.

ABSTRACT

Yasan Abidi. 2016. *Political Conflict in Drama Imbrothuriyah Fil Mazad by Ali Ahmad Bakatsir (New Historicism Study)*. Thesis. Arabic Language and Letters Department. Humanities Faculty. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor : Dr. H. Sutaman, M.A.

Keyword : Political Conflict, New Historicism, Imbrothuriyah Fil Mazad.

Literature and history are two unseparated things because both have dialectical relation and influence each other. Commonly, an author of a literary work describes history based on his understanding inside his work. Thus, in order to acquire understanding on certain period of time in history or culture we need to study a literary work through history scripts or other manuscripts. Based on those reasons, this research tries to analyze political conflicts inside Ali Ahmad Bakatsir's Drama *Imbrothuriyah Fil Mazad* and causes of the conflicts.

This research uses Descriptive Qualitative Methods using library research collection which is emphasize on reading about textual texts without any statistics data. In addition, the researcher uses new historicism approach to analyze the data.

Results of the study inside Ali Ahmad Bakatsir's drama *Imbrothuriyah Fil Mazad* is there are several political conflicts; Intra Party Conflicts, Economical crisis, Foreign Political Crisis and Suez Crisis. The causes of the political conflicts inside Ali Ahmad Bakatsir's Drama are weakness of political leadership, economical decadence, and also ideological conflicts between capitalism and comunism.

محتويات البحث

أ	صفحة الغلاف
ب	تقرير الباحث
ج	تصريح
د	تقرير لجنة المناقشة
هـ	استهلال
و	إهداء
ح	مقدمة
ك	مستلخص
	محتويات البحث

الباب الأول المقدمة

1	أ. خلفية البحث
5	ب. أسئلة البحث
6	ج. أهداف البحث
6	د. فوائد البحث
7	هـ. الدراسة السابقة
8	و. المنهج البحث
9	1. نوع البحث
10	2. مصادر البيانات
11	3. طريقة جمع البيانات
11	4. طريقة تحليل البيانات

الباب الثاني الإطار النظري

.....	أ. مفهوم المسرحية
13
.....	1. تعريف المسرحية
13
16
.....	2. أنواع المسرحية

19	3. عناصر المسرحية	19
28	ب. مفهوم التاريخ الجديدة	28
28	1. تاريخ التاريخ الجديدة	28
31	2. مفهوم التاريخ الجديدة	31
34	3. طريقة تحليل التاريخ الجديدة	34
	ج. الصراع السياسي مفهومه وأسباب ظهوره	36
	1. مفهوم الصراع السياسي	36
	2. أسباب ظهور الصراع السياسي	39

الباب الثالث التحليل البيانات

	أ. لمحة عن حياة علي أحمد باكثير	43
	ب. الصراع السياسي في مسرحية إمبراطورية في المزداد لعلي أحمد باكثير	48
	1. الصراع بين الأحزاب السياسي	50
	2. الأزمة الاقتصادية	54
	3. الأزمة السياسة الخارجية	58
	4. الأزمة السويس	62
	ج. أسباب ظهور الصراع السياسي في المسرحية الإمبراطورية في المزداد لعلي أحمد باكثير	66

1. ضعف القيادة السياسية.....	66
2. سقوط الإقتصادية.....	69
3. الصراع الإيديولوجي بين رأسمالي والشيوعي.....	71
الفصل الرابع	
الخاتمة	
أ. الخلاصة.....	75
ب. الاقتراحات.....	75
ثبت المراجع.....	76
مواعيد الإشراف.....	83

الفصل الأول المقدمة

أ. خلفية البحث

إذا تأملنا إلى الكلمة الأدب و تعريفه فوجدنا أنّ قد تفتقرن دلالة هذا المصطلح في العربية بمدلولات عدّة و تقليديّة متواترة. وذهب كثيراً من الأدباء و النقاد الأدبي إلى تعريف الأدب و حقيقته بل لم نوجد تعريفاً شاملاً عامقاً بشكل الجامع و المانع عن الأدب. وهذا لأن كلّ المفكرين في علم الأدب يرى الأدب من كثير من النواح و ينتج كلّ منهم تعريفاً كثيراً عن الأدب.

بتعريف بسيط عرف رينيه وليك و أوستن وارين أنّ الأدب هو كلّ شيء مطبوع. وذهب إدوين جريلو (Edwin Greenlaw) إلى أن كل ما يتصل بتاريخ الحضارة يدخل في نطاق الأدب، لذلك فلا ينبغي أن نقف عند أدب الرسائل المنمق أو السجلات المخطوطة أو المطبوعة في محاولتنا لتفهم فترة تاريخية معينة أو حضارة معينة بل يحتم علينا أن نرى أعمالنا الأدبية في ضوء ما يمكن أن تسهم به في تاريخ الثقافة.¹

من المعروف أن الأدب هو وثائق الإجتماعي يتخذ وسيلة له اللغة التي هي وليدة المجتمع. والأدوات الأدبية التقليدية مثل الرمزية والعروض هي بطبيعتها أدوات اجتماعية. إنها تقاليد ومستويات لم تكن لتنشأ إلا في إطار اجتماعي، بل أبعد من هذا. إن الأدب يحاكي الحياة، والحياة - في معظمها- حقيقة إجتماعية، رغم أن عالم الطبيعة الخارجي، والعالم الداخلي الذاتي للفرد كانا أيضاً موضوعاً "للمحاكاة" الأدبية.²

لذلك، بين حقائق الأدبية والحقائق التاريخية هما شيئان لن تنفصل بينهما. ولو كان وجود الأساسي للأدب هو اللغة، وكل الحقائق التي موجودة في الأدب متخذة من إبداع المؤلف أي تترتب جميع الحقائق في الأدب بناء على مبدع المؤلف وخياله، بينما كان حقائق التي موجودة

¹. رنيه وليك و أوستن وارين، *نظرية الأدب*، بترجمة عادل سلامة، (الرياض: دار المريخ، 1992). ص.

². رنيه وليك و أوستن وارين، *نظرية الأدب*، 131

في عالم المادي من التاريخي هي حقائق الحقيقة بل كليهما لها علاقة وثيقة المكملة لأنّ إبداع الأدبي لا تتركز على خيال المؤلف فحسب. الخيال في الإنتاج الأدب يختلف عن الخيال في حياتنا اليومي، الخيال في إنتاج الأدب متخذ من حقائق التي موجودة في العالم المادي ونستطيع أن نسمى خيال المؤلف في الأدب شكل من أشكال التفسير المؤلف للعالم المادي. لذلك، الخيال في الإنتاج الأدبي ليس هو خيال المؤلف بل فيها حقائق المادية أيضاً.

كما شرحت نيومان كوئا راتنا أن الإنتاج الأدبي ليس كلها من الخيال فحسب. ويستند هذا الرأي على عدة أسباب، وهي ولو كان الأدب هو تصوير خيالي للمؤلف ولكن من الواضح أن الإنتاج الأدبي هو تفكيكاً للواقع. ولكل الإنتاج الأدب لها أناصر معين الواقعية مثل الأسماء الأصخاص، وأسماء الأماكن، والأحداث التاريخي وغير ذلك. إذا كان الإنتاج الأدبي يستند على خيال المؤلف وحده فصار ذلك الإنتاج الأدبي لا يمكن أن يفهم بسبب عدم وجود صلة الاجتماعية.³

إن مجال الدراسة الأدبية هو مجال الدراسة الشاملة لا تقتصر على وجهة العناصر التشكيل الأدبي وحده مثل الموضوع، الخيال، والشخصيات. بل كان مجال الدراسة الأدبية تشمل على مجال الدراسة خارج الأدب ونستطيع أن نجمع بين دراسة الأدبية بمبدأ العلوم الأخر مثل علوم الإجتماعية، النفسية، والإنسانية، والتاريخية. وفي هذه الدراسة تجمع دراسة الأدبية بمبدأ العلوم التاريخة أي كان هذه الدراسة تحليلاً للنصوص الأدبية باستخدام منظور تاريخي.

والتاريخ نفسه – كما يقوله كونتاويجايا- هو إعادة إعمار الماضي. وإعادة إعمار الماضي هي تقديم الأفكار والأقوال، والأفعل، والأشعار في زمان الماضي للناس في زماننا أو زمان الإستقبال.⁴ الأدب هو ثمرة قوانين حتمية تحركت حركة من الماضي ثم الحاضر وتظل حركتها إلى المستقبل. وهو يصدر عنها صدورا حتميا لا مفر منه ولا خلاص، إذ تشكله وتكيفه حسب مشيئتها وحسب ما تحمل في تضاعيفها من جبر

³. Nyoman Kutha Ratna, *Sastra dan Culturana Studies : Representasi Fiksi dan Fakta*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2007). Hal. 360.

⁴. Kuntowijoyo, *Pengantar Ilmu sejarah*, (Yogyakarta: Bentang, 2005). Hal. 18

والإزام.⁵ لذلك بين الأدب والتاريخ لهما متساويًا في مجال التقديم القصة من أفكار، والأقوال وغيرها.

العلاقة بين الأدب والتاريخ يمكن أن ينظر من استخدام مصطلح بينهما. كما شرحه تيو (Teew) أن اشتقائي المصطلح الأدب والتاريخ – Story و History- كلهما مشتقّ من كلمة يونانية واحدة وهي هيستوريا (Historia). والقصة (Story) كما هي معروف من خلال النقاد الأدبي هي الجوهر الأعمَل الأدبي، خاصة أعمال الأدبي النثر.⁶

وبهذا نمكن أن نفهم أن بين الأدب و التاريخ الحضارة هناك ارتباطًا وثيقًا بينهما أو بعبارة الأخرى كان الأدب و التاريخ الحضارة يصبحان الإثنين شيئًا واحدًا. فلذلك، يكون طبيعي إذا نجد الإنتاج الأدب الذي يتحدث عن حالة الإجتماعية أو الوصف التاريخ عن أية الثقافة. وعكس ذلك كان علوم التاريخ يستخدم الأدب كإحدى المصادر في كتابة التاريخية.

وإحدى أعمال الأدب الذي نتحدث عن أحداث التاريخي هي مسرحية إمبراطورية في المزداد لعلّي أحمد باكثير. تتقص في هذه المسرحية عن حالة السياسية بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية. كانت بريطانيا هي إحدى بلاد القوية العسكر والانتصار في الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ظهرت تشهد أزمة اقتصادية وسياسية في بريطانيا، وهذا أمر تُصبح بريطانيا في حافة الانهيار و تهدد استقرار البلاد. ظهر صراع السياسي بين النخبة السياسية والسياسيين وزعماء البلاد من بريطانيا. فحدث انقلاب سياسي الاضطلاع الشعب لأنهم لم يفتنع بقيادة السياسيين.

ألف هذه المسرحية على أحمد باكثير وهو أديب مصري يعيش في زمان الذي حدث فيه الحرب العالمية الثانية. وُلد على أحمد باكثير في منطقة سورابايا بإندونيسيا عام 1910 ثمّ سفر إلى يمن ليدرس علوم

⁵. شوقي ضيف، *البحث الأدبي: طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره*، (القاهرة: دار المعارف، 1992). ص. 86.

⁶. Sugihastuti, *Teori dan Apresiasi Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2002). Hal. 340

الإسلامية والتحق دراسته في مصر ويعيش فيها حتى وفاته وصار أديباً في مصر.

نظراً من خلال القصة التي تحتوى في مسرحية إمبراطورية في المزداد و لمحة الحياة المؤلف، نستطيع أن نرى وجود العلاقة المكملية بينهما. كان المؤلف يعيش في منطقة المستعمرات البريطانية وتنقص تلك المسرحية عن حالة البريطانية في زمان الذي عاش فيه على أحمد باكثر.

لذلك، فإن هذه المسرحية تكون مثيرة في الاهتمام لتحليل بمنهج التاريخية، لأن جميع المعلومات التي موجودة في المسرحية ستحلل بمقارنتها بمعلومات التاريخية من أجل الحصول على فهم شامل وموضوعي عن ظواهر التاريخي وتصوير الأدبي الموجود في تلك المسرحية.

يوظف المنهج التاريخي المعلومات التاريخية في فهم الظاهرة الأدبية أو الإبداعية، منطلقاً من عدّها معطى تاريخياً قبل كل شيء، ويقوم على دراسة الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية للعصر الذي ينتمي إليه العمل الأدبي؛ متخذاً من هذه الظروف وسيلة لفهم الأدب ومقارنته وتفسير خصائصه، ليصل بواسطتها إلى استجلاء كوامن الأدب.

إحدى المنهج التاريخي المستخدمة في تحليل الأعمال الأدبية هو منهج التاريخية الجديدة التي ألفها ستيفن غرينبلات (Stephen Greenblatt). تعد التاريخية الجديدة (New Historicism) من أهم نظريات الأدب التي ظهرت في فترة (مابعد الحداثة) ما بين 1970 و1990م، وقد تبلورت هذه النظرية فعلياً ضمن حقل النقد.⁷ وتهدف التاريخية الجديدة إلى فهم العمل أو الأثر الأدبي ضمن سياقه التاريخي، مع التركيز على التاريخ الأدبي والثقافي، والانفتاح أيضاً على تاريخ الأفكار. ومن هنا، فقد ارتبطت التاريخية الجديدة بمفهوم التاريخ والتطور التاريخي والثقافي، وقراءة النصوص والخطابات التاريخية في ضوء مقاربة تاريخانية

⁷. ميجان الرويلي مع سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي. ط. 3، (المغرب: دار البيضاء، 2002). ص. 80.

جديدة، تهتم باستكشاف الأنساق الثقافية المضمرة، وانتقاد المؤسسات السياسية المهيمنة، وتقويض المقولات المركزية السائدة.

بناء على ذلك، أرد الباحث في تحليل المسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير بدراسة التاريخية الجديدة لكي حصلنا على فهم شامل و موضوع عن ظواهر الأدبية التي موجودة في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير و ظواهر التاريخية التي وقع في تلك الزمان. وصار هذا البحث تحت الموضوع الصراع السياسي في مسرحية "إمبراطورية في المزداد" لعللي أحمد باكثير (دراسة تحليلية تاريخية جديدة).

ب. أسئلة البحث

نظراً إلى خلفية البحث السابقة تنفيذ هذا البحث اسناداً على عدة الأسئلة. وهي :

1. كيف صورة الصراع السياسي في مسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير؟
2. ما أسباب الظهور الصراع السياسي في مسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير؟

ج. أهداف البحث

ويهدف هذا البحث إلى :

1. كشف صورة الصراع السياسي في مسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير.
2. معرفة الأسباب الظهور الصراع السياسي في مسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير.

د. فوائد البحث

في هذا البحث هناك فائدتان و هما فوائد النظرية و فوائد التطبيقية. يرجو الباحث بمجيئة هذا البحث لتنمية علم اللغة والأدب. أمّا باستخدام دراسة التاريخية الجديدة يرجو الباحث بنتيجة هذا البحث تعطى مساعدة الفكر في تحليل نصوص الأدبية، خصوصا في تحليل المسرحية.

وأما فوائد هذا البحث نظريا هو جاء هذا البحث دليلاً في تطبيق نظرية التاريخية الجديدة. وفوائد هذا البحث للقراء هو أن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا للباحثين الآخرين الذين يبحثون في النص المسرحية الشبيهة بهذا البحث.

وفوائد هذا البحث تطبيقياً هو مساعدة للباحث الأخرى في تحليل المسرحية بدراسة التاريخية الجديدة، و فوائد الأخرى هو زيادة المعرفة للقراء و أوسع العلم في دراسة علم اللغة والأدب العربي. بجانب الأخرى، جاء هذا البحث لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من مراجع اللغة العربية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة.

هـ. الداسة السابقة

كانت دراسة السابقة لها دور كبير للباحث لتقويم قبل قيام بالبحث، قامت الدراسة السابقة لتعرف الباحث هل سبقت من بحوث التي ستقوم بها. مدى مراقبة الباحث عن بعض البحوث و الإنتاج العلمي التي لها علاقة بهذه المسألة. بناء على التفتيش أجربها الباحثين، ما وجد الباحث بحوثاً التي تبحث عن مسرحية إمبراطورية في المزداد لعلّي أحمد باكثير المستخدمة الدراسة التاريخية الجديدة ، بل وجد الباحث البحوث التي يبحثه عن موضوع الآخر بدراسة التاريخية الجديدة، وهي :

أعدّ يوسف يافي تاوم (Yoseph Yapi Taum) رسالة الدكتوراه بجامعة غاجاه مادا بيوجياكرتا عام 2013 تحت العنوان *Representasi Tragedi 1965 : Kajian New Historicism atas Teks-Teks Sastra dan Nonsastra Tahun 1966-1998*. وفي هذا البحث حاول تاوم في كشف صورة انقلاب الحزب

الشيوعي بإندونيسية و آراء الأدباء عن ذلك الحادث الممثلة في الأعمال الأدبية وغيرها حول العالم 1966 حتى 1998. ونتيجة هذا البحث هي كان التصوير الأدباء والآراءهم للحادث 1965 ينقسمون إلى قسمان هما الآراء المؤيدين ووالآراء المعارضين. والآراء المعارضين هم تتأثر الدعاية الإعلامية التي تقوم بها الحكومة تحت قيادة سوهارتو (Soeharto)، نظرًا من بيانات التي تمت جمعها حصل الباحث أن الحكومة فككت التاريخ والدعاية ضد رفض الحزب الشيوعي بوسائل فيلم، وإنشاء النصب، وكذلك من خلال وسائل الإعلام. وأما الآراء المؤيدين للحزب الشيوعي هم يرون أن إجراءات الحكومة ضد الحزب الشيوعي هو فعل من انتهاك لحقوق الإنسان، ويمكن تصنيفها على أنها القتل الجماعي، وهذا الآراء تتمثل في كثير من الأعمال الأدبي للأدباء الحور الذين هم لا نملك علاقات مع الحكومة. أنشأ هذا البحث تحليلاً عن تصوير الموجود في أعمال الأدبي وأعمال غير الأدبي بمنهج التاريخية الجديدة، وطريقة تحليله بمحاولة على القراءة الأعمال الأدبي ثم يقارن ببيانات التاريخية حتى يحصل إلى فهم عميق للحوادث التاريخية. وينقسم المراحل التاريخية بناء على الخصائص المحددة لتلك الفترة ويسمى تلك الفترة "الابستمية".

والبحث الآخر للدراسة التاريخية الجديدة هي الرسالة الماجستير التي قامت بها فيروز ممتاز لنيل إلى درجة الماجستير بجامعة ساناتا دارما بيوجياكرتا عام 2014. أنشأت الباحثة هذا البحث تحت الموضوع *Membongkar Kubur Sugiarti Siswadi :Sebuah Kajian New Historicism*. حاولت الباحثة في هذا البحث في تحليل جميع الأعمال الأدبي الذي ألفه سوجياري سواندي المنتشرة في وسائل الإعلام المختلفة ومختارات القصص القصيرة بعنوان *Sorga Di Bumi* واستخدمت الباحثة منهج التاريخية الجديدة في تحليل البيانات موجودة. والنتيجة هذا البحث هي كان الأعمال الأدبي الذي ألفته سوجياري سواندي يتمثل إلى النضال الطبقي الذي ينقسم إلى أربع طبقات وهي الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين، المتعاطفين للحزب، والجنود. ونتيجة الثانية من هذا البحث هي كان أعمال الأدبي لسوجياري سواندي تمثيلاً للايديولوجية التي وضعت في ذلك الوقت وهو الايديولوجية الاشتراكية المطالبة بحقوق

المساواة بين جميع الناس، ظهر هذا الفكر في جميع الأعمال الأدبي لسوجياري سواندي لأنها من المتعاطفين مع الحزب الشيوعي.

و. منهج البحث

إن مفهوم المنهج لغتنا هو هو الطريق الواضح والنهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم كما يقول ابن منظور: بأن المنهج هو: بين واضح وأنهج الطريق: وَضَحَ واستبان وصار نهجا بينا واضحا.⁸ والبحث هو النشاط أو العملية المنهجية يحلّ المسألة وتوجيه معلومات لإستنتاج البحث. البحث ليس عملية منعجية فقط. بل يستطيع أن يستعمل المناهج العلمية (scientific methods).⁹

لذلك، نستطيع أن نفهم منهج البحث بشكل البسيط هو طريقة في فهم شئى بخطوات منظمة.¹⁰ والمنهج البحث المشهور في عالم البحث ينقسم على قسماني وهما المنهج الكيفي (Qualitative Research) و المنهج البحث النوعي والمنهج البحث الكمي (Quantitative Research).

واستخدم الباحث في هذا البحث منهج البحث النوعي الذي يستخدم عادة في البحث الأدبي. والمراد بمنهج البحث النوعي كما شرحة موليونج (Moleong) بأن منهج البحث النوعي هو المنهج الذي يستخدم في هدف إلى مفهوم الظاهرة التي موجودة في موضوع البحث اعتماداً على بيانات الوصفي لا ببيانات الإحصائي.¹¹ البحث النوعي هو الإجراءات البحث بإنتاج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوك و الملاحظة فيها.¹²

1. نوع البحث

يستخدم هذا البحث منهج البحث نوعي، يعني لا يقف الباحث في تحليل البيانات فحسبها بل يبذل جهده في تفسيرها و تأويلها، وكانت البيانات و تحليلها تقرر تقريراً وصفياً لا كمياً إحصائياً.¹³ و نوع هذا

⁸. جمال الدين ابن منظور الإفريقي، *لسان العرب*، مجلد الثاني، (بيروت: دار صادر. دون سنة). ص. 382

⁹. Jabrohim, *Teori Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2014). Hal. 1.

¹⁰. Ida Rochani Adi, *Fiksi Populer: Teori dan Metode Kajian*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011). Hal. 224

¹¹. Moleong Lexy J, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2010). Hal. 6

¹². Nurul Zuriah, *Metodologi Penelitian Sosial Budaya*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2006), 23

¹³. توفيق محمد، *علم اللغة العام*، (القاهرة: مكتبة وهبية، 1980). ص. 13

البحث العلمي هو دراسة المكتبية (Library Research)، هي البحث الذي تكون عملياته بايانات و المعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد و غيرها.¹⁴

يهدف هذا البحث في جمع البيانات و المعلومات بشكل مكتوبة لمساعدة البحث في البحث، أي كان البحث الذي يسلك بدراسة المكتبية هي محاولة البحث بطريقة المطالعة الكتب التي المتعلقة بموضوع البحث و المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالبحث إِمَّا تلك المعلومات من وسائل الإعلام المطبوعة مثل المجلات و الصحف و المجلات و البحوث أو من وسائل الإعلام الإلكترونية مثل موقع من شبكة الدولية.¹⁵

2. مصادر البيانات

و كان المصادر البيانات في دراسة المكتبية ينقسم على قسمان، وهي المصادر البيانات الرئيسية (Primer) و المصادر البيانات الثانوية (Sekunder).¹⁶ و بيان من المصادر السابقان هما كالآتي:

المصادر البيانات الرئيسية : هي المصادر الأولى التي تجمع منها الباحث و استنبطاتها وتوضيحاتها وهي مصدر المرجعي الأساسي الذي يعتمد البحث ببيانات التي موجودة في تلك المصادر.¹⁷ أما المصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث هي المسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير، أي قام هذا البحث اعتمادًا على ما وجد ذات المعلومات و الوقائق الأصلية من تلك المسرحية.

المصادر البيانات الثانوية : هي المصادر بشكل مكتوبة التي تقوم بدورها لمساعدة البحث وتحليل المصادر البيانات الرئيسية وهي المصادر التي تقوم بدورها لمساعدة البحث و تحليل المصادر البيانات الرئيسية ويتناول المعلومات في المصادر أساسي بالشرح والتحليل و التفريق وتعلب حيث تساعدهم في توضيح المعلومات الأساسي.¹⁸

¹⁴ .Kartini, *Pengantar Riset Sosial*, (Bandung : Bandar maju, 1996). Hal. 33

¹⁵ .Mardalis, *Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007). Hal. 28.

¹⁶ .Lexy meleong. *Metode Penelitian Kualitatif*. Hal. 157.

¹⁷ .Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: ALFABETA. 2009). Hal. 137

¹⁸. نفس المرجع

والمصادر البيانات الثنوية في هذا البحث هو كتب النقد الأدب ودراسته يبحث فيها منهج التاريخية الجديدة مثل الكتاب *دليل الناقد الأدبي الذي ألفه* ميجان الرويلي مع سعد البازعي. والكتاب الأخر لمساعدة الباحث في تحليل البيانات الرئيسية هو الكتب التواريخ حول تاريخ بريطانيا و تاريخ الدول الإستعمارية البريطانية.

3. طريقة جمع البيانات

وقد اشتهر أن المقصود من دراسة المكتبية هي طريقة البحث بتركيزها في مطالعة الكتب و المعلومات المكتوبة و تحليل البيانات ببيانات المكتوبة أيضا.¹⁹ و استخدم الباحث دراسة المكتبية كطريقة جمع البيانات في هذا البحث. لذلك سلك طريقة جمع البيانات في هذا البحث بقراءة المصادر البيانات الرئيسية -وهي المسرحية إمبراطورية في المزداد لعلي أحمد باكثير - ليستخرج منها البيانات التي تتعلق بصراع السياسية في تلك المسرحية وأسباب ظهورها، وبعد أن يجمع بيانات التي ذات صلة بموضوع البحث قسم الباحث تلك البيانات بناء على معلوماتها المضمون حول أسكال الصراع، وتأثره، وأسبابه، ثم وصفت تلك البيانات التي موجودة في المصادر البيانات الرئيسية ببيانات التي وُجدت في المصادر البيانات الثنوية مثل الكتب الأدب، أو الصحف و المجالات.

4. طريقة تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول فيحتاج إلى طريقة الخاصة المستخدم الباحث في تحليل البيانات التي تم جمعها. قام هذا البحث باستخدام منهج البحث الكيفي الوصفي (Descriptive Qualitative) في تحليل البيانات التي تمت جمعها. والمقصود بمنهج البحث الكيفي الوصفي هي طريقة تحليل البيانات بشكل وصفي وتفسيرية وتأويلية عن البيانات التي قد تمت جمعها، وكانت البيانات و تحليلها تقريرياً وصفياً لا كمياً إحصائياً.²⁰

¹⁹. Mardalis. *Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal*. Hal. 28

²⁰. توفيق محمد. *علم اللغة العام*. ص. 13

وطريقة التي أستخدمت في تحليل هذا البحث هي قراءة موازية (parallel reading). وهي بمحاولة على اكتشاف الحقائق الموجودة في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعلي أحمد باكثير ويقارنه بشرح الواقع التاريخ الموجودة كتب التاريخ المعبر. وحطوات التي سيسلكه الباحث هي كالآتي :

1. إيجاد البيانات التي تتعلق بصراع السياسي في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعلي أحمد باكثير.
2. يقارن البيانات التي موجودة في المسرحية بشرح التاريخ في كتب التاريخ.
3. يوصف الحالة السياسية البريطانية بناء على تصوير المسرحية و تصوير التاريخ.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. مفهوم المسرحية

1. تعريف المسرحية

تعد المسرحية أقدم الفنون التي مارسها الإنسان منذ منذ زمان قديم حيث حاكي الظواهر التي كانت تصدر له في مخياله الفني. كان التراث اليوناني و الإغريقي القديم هو أول من أوجد الفن المسرحي، ويعتقد بأنه يعود الى العصر المصري القديم (الفرعوني).²¹ ولهذا الغرض شكل الفن المسرحي أهم رافد من روافد الفن في العهد الإغريقي. وقد اشتمل في طياته على عدة فنون أخرى، كالرقص، والموسيقى والغناء وغيرها من الفنون.

من هذا المنطلق، يمكن القول أن فن المسرحية هو من أكثر فنون الأدب تعقيدا وشمولية، لهذا ينبغي على الفنان المسرحي أن يتوفر على ملكة واسعة من الخيال والتجربة الإنسانية. وكذا التركيز من أجل الإحاطة بمشاكل الحياة الإنسانية، وتجسيدها على خشبة المسرح بصورة فنية تؤدي رسالتها من غير نقص ولا إجحاف.²²

ومن خلال التعريفها جاء المصطلحة المسرحية إشارة إلى جنس أدبي عريق عند الإغريق، حديث عند العرب. وهو قصة تمثيلية أساسها الحوار وليس السرد ولا الوصف، والحوار يمكن أن ينطقه شخص واحد، أو يتبادله مجموعة أشخاص. وذو حبكة هي عقدة العمل الفني يليقه الممثلون أمام الجمهور.²³ بينما كان هارتنول (Hartnoll) يعتبر أن مصطلح المسرحية تطلق على كل موقف مسرحي ينطوي على صراع يتضمن تحليلا لهذا الصراع، ضمن طريق تخيل شخصيات مسرحية تتصارع فيما بينها.²⁴

²¹ تعريف المسرحية وعناصرها/ <http://mawdoo3.com>

²² ميراث العيد، الأدب المسرحي نشأته وتطوره، رسالة ماجستير، إشراف عبد المنعم تليمة، جامعة القاهرة، 1998. ص. 32

²³ محمد تنجي، المعجم المفصل في الأدب، الجزء 2، ط. 2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1999). ص.

²⁴ Phillips Hartnoll, *The Oxford Companion to the Theater*, (New York : Oxford university Press, 1983). Hal. 227.

والرأي الآخر لتعريف المسرحية كما وصفها درا يدن أن المسرحية ينبغي أن تكون صورة صادقة حية تجسد الطبيعة الإنسانية وتعيد العواطف والأحاسيس والأمزجة والتقلبات والتغيرات التي تحدث في أقدار الشخصيات بسبب حظوظهم، وطبقا لمسار الأحداث التي يتناولها الموضوع من أجل إمتاع الجنس البشري وتنقيفه.²⁵

وكانت المسرحية تطلق عادة بالمصطلحة دراما التي مأخوذة من كلمة اليونانية دران (Dran) وهي تشير إلى المعنى الفعل (To Do / To Act)، وفي رواية الأخرى تعتبر أن المصطلحة دراما مأخوذة من كلمة اليونانية دراوماي (Draomai) التي تأتي إلى المعنى يفعل- أو عمل يقام به.²⁶ وفي رواية الأخرى ذهب إلى أن أشتق مصطلح (الدراما) من كلمة (دارمينون) اليونانية، ومعناها "عمل الشيء على خشبة المسرح أو في معمعان الحياة"²⁷. لذلك فإن مصطلح الدراما أطلق على شكل من العمل الأدبي معد ليؤديه الممثلون أمام المشاهدين، تشارك في طبيعتها العمل المحمي أو القصصي أو القصيدة ما دامت تكشف عن حدث، أو الشعر الغنائي إذا كان بوحا عاطفيا.²⁸

أما أبرام (Abrams) يعرف المسرحية بأنها شكل تركيبى مصمم لتقديم القصة أمام المستمعين، وأكثر بشكل محدثة بين شخصيات التي موجودة في القصة.²⁹ نلاحظ من هذا التعريف أبرامس أن المسرحية هي تقديم القصة بشكل المحادثة وتتميز المسرحية من إنتاج الأدبي الأخرى بناء على منهج تقديمها بينما كان الشعر و الرواية يعتبر الفكر والأراء بشكل مناجاة و أما المسرحية تعتبر القصة بشكل الحوار.

ومن خلال تاريخية المسرحية يرى بعض النقاد أن المسرحية كانت تمثيلية يقوم بها الزارعون أيام الحصاد أو في موسم القطاف تعبيراً عن سرورهم. ولهذا يرون أن ظواهر المسرحية عند الإغريق البهجة والسرور، ولهذا واكب المسرح ظهور الشعر الغنائي. وتطور هذا الشعر إلى بهجة وإثارة للضحك فكانت الملهاة أو الكوميديا بينما

²⁵. مجدي وهبة و محمد عناني، *درا يدن والشعر المسرحي*، (القاهرة : دار المعرفة، 1964). ص. 67

²⁶. Cahyaningrum Dewojati, *Drama*, (Yogyakarta : Javakarsa Media, 2012). Hal. 7

²⁷. سمير سرحان، *دراسات في الأدب المسرحي*، (بغداد : دار الشؤون، دون سنة). ص. 23

²⁸. جلال الخياط، *الأصول الدرامية في الشعر العربي*، (بغداد : دار الرشيد، 1982). ص. 11

²⁹. M. H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms*, Seventh Edition, (Massachusetts : Thomson Learning, Inc. 1999). Hal. 69

تحوّل الشعر الغنائي إلى شعر في المديح، فكانت المأساة أو التراجيديا. ولا فرق من الوجهة الفنية بين النوعين. وقد زوّر إيسخيلوس (ت 456 ق.م) المسرحية، إذ جعل أبطالها اثنين، وعُدَّ أبا الفن التمثيلي.³⁰ وبهذا فإن كلمة مسرح قد عرفت دلالات عدة عبر التاريخ الإنساني، هذه الدلالات تظهر من خلال تنوع وتعدد النظرة إلى هذا الفن، فاستخدمت كلمة مسرح للدلالة على شكل من أشكال الكتابة، ويعتبر أرسطو أن فنون الشعر التي تقوم على المحاكاة كالملمحة والتراجيديا تحقق المحاكاة من خلال الفعل، وقد كان ذلك وراء النظرة التي تحكمت لفترة طويلة بالنقد الغربي حيث اعتبر المسرح جنسا من الأجناس الأدبية.³¹ واستخدمت كلمة المسرحية عادة لدلالة على المعنى المكان الذي يقوم فيه العرض، وهذا كما يذهب إليه لويس مالوف في معجمه أن المسرحية هي مكان الذي يقوم به لتمثيل الرواية.³² وكان المعنى المكان الذي يقوم فيه العرض لبيان الكلمة المسرحية هي متساوية بدلالة التي يستعملون بها الإنجليزيون إذا أطلق الكلمة المسرحية والمراد بها هي المكان الذي يقوم فيه العرض، واستعمل الإنجليزيون كلمة المسرحية " Theatre". فكلمة "Theatre" مأخوذة من يونانية وفي " theatron " التي تعني حرفيا مكان الرؤية أو المشاهدة، وصارت تدل فيما بعد على شكل العمارة. وكلمة مسرح باللغة العربية مأخوذة من فعل سرح وكانت تستعمل في الأصل على مكان رعي الغنم، وعلى فناء الدار.³³ وبهذا المعنى يصبح لكلمة مسرح معنى حسي ملموس يذهب إلى المكان أو القاعة التي يعرض فيها العمل المسرحي. في سياق آخر تعد كلمة الدراما فكرة مسرحية ظهرت مع ظهور المسرح، فقد عرفها أرسطو بأها "تلك المنظومات (المسرحيات) التي تقدم أشخاصا وهم يؤدون أفعالا."³⁴

من شرح دلت فنلحظ أن السرحية في مكنونها هي عمل إبداعي مهما تعددت تعريفاته، يستعمل الخيال في صناعة الفرجة ويوحي

³⁰. محمد تنجي، المعجم المفصل في الأدب، ص. 787

³¹. حنان قصاب وماري إلياس، المعجم المسرحي: مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، (لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1997). ص. 422

³². لويس مالوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، 1988). ص. 18

³³. حنان قصاب وماري إلياس، المعجم المسرحي.....، ص. 422

³⁴. أرسطو، فن الشعر، ترجمة الدكتور إبراهيم حمادة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية). ص. 73

بالحقيقة وإن كانت نسبية. كما يعتبر المسرح الفن الذي يزواج بين النص والعرض في غايته، وبين ازدواجية التلقي بين الممثل والجمهور وكذا مكان الأداء.

2. أنواع المسرحية

كما سرحتها الأعلى أن المسرحية قد عُرفت منذ زمان الإغريقية قديمة وهي تمثيلية يقوم بها الزارعون أيام الحصاد أو في موسم القطاف تعبيراً عن سرورهم. ولهذا يرون أن ظواهر المسرحية عند الإغريق البهجة والسرور، ولهذا واكب المسرح ظهور الشعر الغنائي. وتطور هذا الشعر إلى بهجة وإثارة للضحك فكانت الملهاة أو الكوميديا بينما تحول الشعر الغنائي إلى شعر في المديح، فكانت المأساة أو التراجيديا. ولا فرق من الوجهة الفنية بين النوعين.³⁵ وبهذا نعرف أن المسرحية هناك نوعان اثنائي وهما الملهاة أو الكوميديا (Komedi) و المأساة أو التراجيديا (Tragedi). وهذا هو نوع المسرحية إذا تأملنا من خلال القصة التي تتضمن فيها.

وانطلاقاً من هذا المدلول الثاني لكلمة دراما، فإننا نفهم أن العمل الدرامي له نهاية إما أن تكون مأساوية أو سعيدة، ووفق هذه النهاية قسم أرسطو العمل الدرامي إلى نوعين أساسيين هما التراجيديا والكوميديا.

- المأساة (التراجيديا)

تشتق مصطلحة المأساة من كلمة يونانية التراجيديا (Tragoidia) ويطلق معظم الإنجليزيون تلك المصطلحة بالتراجيديا (Tragediy). كانت المصطلحة التراجيديا تشتق من كلمة Tragos (بمعنى الغنم) و كلمة Aeidein (بمعنى الغناء) فصارت كلمة المأساة تدلّ على المعنى غناء المستغنى لمرافقة غنم قبل أن وضعه على المذبح لقتل.³⁶ لهذه المأساة تجعلنا خبرة في معرفة العواطف من خلال التعرف على الشخصية وتعزيز الثقة في أنفسنا كجزء من الإنسان.

فالتراجيديا (حسب أرسطو) هي محاكاة لفعل جاد وتام في ذاته، له طول معين في لغة ممتعة لأنها مشفوعة بكل نوع من أنواع التزيين

³⁵. محمد تنجي، المعجم المفصل في الأدب، ص. 787

³⁶. Eko Sentosa dkk, *Seni Teater*, Jilid I, (Jakarta: Direktorat Pembinaan Sekolah Kejuruan, 2008). Hal. 84

الفني، كل نوع منها يمكن أن يرد على انفراد في أجزاء المسرحية، وتتم هذه المحاكاة في شكل درامي لا في شكل سردي وبأحداث تثير الشفقة والخوف، وبذلك يحدث التطهير.³⁷

والتراجيديا في مصطلحة المسرحية مختلفة بمصطلحة التراجيديا التي نستخدمها في اللغة اليومية. كان التراجيديا عند مصطلحة المسرحية إشارة إلى العرض من نوع خطير أو الرسمي و حدث بحزن شديد من العمل أو الخبرة. من أهم العوامل التي وقعت فيها التراجيديا هي وجود البطل التراجيدي يسعى لهدف معين يؤمن به بلا هواده إلى الاستنتاج المنطقي لها حتى لو كان يفقد حياته في السعي لذلك، حاول التراجيديا في كشف بعض المسائل الأساسية في حياة البشرية مثل وجود العدالة في حياة الإنسان.³⁸

- الملهاة (كوميديا)

كوميديا من كلمة Comoedia (اللاتينية) أو Commedia (الإيطالية) يعني انتهت القصة مع السعادة. وعرف أرسطو الكوميديا بأنها محاكاة لأناس أرياء أي أقل مترلة من المستوى العام، ولا تعني الرداءة هنا كل أنواع القبح، ويمكن تعريف الشيء المثير للضحك بأنه الشيء الخطأ أو الناقص الذي لا يسبب للآخرين ألما أو أذى، ولناخذ القناع الكوميدي المثير للضحك كمثال يوضح ذلك، ففيه قبح وتشويه ولكنه لا يسبب ألما عندما نراه.³⁹ بعبارة الأخرى يمكننا القول أن الكوميديا عند أرسطو هي محاكاة الأراذل من الناس، لا في كل نقيصة، ولكن في الجانب الهزلي الذي يشير للضحك.⁴⁰

³⁷. أرسطو، *فن الشعر*، ص. 95

³⁸. Onyeka Iwuchukwu, *Elements of Drama*, (Abuja : National Open University of Nigeria, 2008). Hal. 69

³⁹. أرسطو، *فن الشعر*، ص. 88

⁴⁰. محمد عبد الرحيم عنبر المحامى، *المسرحية بين النظرية و التطبيق*، (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، 1966). ص. 131

تعد الكوميديا في المسرحية - عادة- تشير إلى المعنى العرض المسرحية بنهاية سعيدة (Happy Ending) أو بعبارة أخرى بطل قادرة على حل المشكلة. لذلك، عندما تنتهي مسرحية بسعادة، فإننا نشير إلى أنها الكوميديا. و الكوميديا مستهدفة إلى جلب الشعور بالسعادة، وتوفير التعليم وتسليية المستمعين من خلال عرض الشخصيات والحالات والأفكار بطريقة مثيرة للسخرية. هذا يساعد على ابقاء الناس في وثيق إلى التعقل، تحقيق التوازن ولتذكيره من الضعف البشري.⁴¹

وذهب بن جونسون إلى أن كوميديا يتميز من غيره بناء على بعض الموضوعات، منها⁴²:

- والشخوص التي تختارها الكوميديا.
- إذا أرادت أن تعرض صورة للعصر.
- إنما تستعرض حماقات الإنسان، لا جرائمه.
- إلا إذا جعلنا الحمق جريمة بتمادينا في.
- أخطائنا الشائعة، مع علمنا بأنها سيئه.
- أقصد تلك الأخطاء-التي تسلمون فعلا بأنها أخطاء.
- بضحكم عليها-والتي لا تستحق غير هذا:
- فإذا فعلتم ذلك من أعماقكم فثمة أمل يبقى.
- في أنكم-أنتم الذين كرمتم الامساخ-ستحبون السوى من البشر.

3. عناصر المسرحية

تعتمد الكتابة المسرحية بوصفها شكلا من أشكال التعبير، وتتميز المسرحية من إنتاج الأدبي الأخر بناء من بيتها ومن خلالها يستمد النص المسرحي شرعيته الفنية بطريقة تجعله يختلف عن المتون الأخرى المعروفة كالرواية والقصيدة وغيرهما. لذلك تنبني المسرحية على قواعد فنية تسهم في تثبيت النص وتقويته. تعتمد الكتابة الدرامية في جوهرها على عدة عناصر كالفكرة، والشخصيات والصراع والفعل وغيرها، تتألف فيما بينها مكونة النص الدرامي الموجه للقراءة.

كما هو المعلوم أن كل الإنتاج الأدب له البنية التي تبنى بها المؤلف كوسائل التعبيرها وتسمى عادة تلك البنية بالعناصر. وللمسرحية

⁴¹. Onyeka Iwuchukwu, *Elements of Drama*, Hal. 70

⁴². مولوين ميرشنت و كليفورد لينتش، *الكوميديا والتراجيديا*، ترجمة د. علي أحمد محمود، (الكويت : عالم المعرفة، 1990). ص. 12-13

لها العناصر التي تملك المسرحية لكي تستطيع أن طرح الأفكار والمفاهيم في أشكال قصة تعتبر بها المسرحية. وعناصر المسرحية الفكرة، الحبكة، الشخصيات، الحدث، الصراع، الحوار، اللغة.

أ. الفكرة

التعريف العام لكلمة الفكرة هي موقف حيوي معين، ويرى آخرون أنها الحس الكوني الشمولي، هذا الحس يمكن أن يجعل الناس متشابهين مجازياً وحتى متماثلين في الكشف مباشرة عن الحالات المتناثرة في أهدافهم.⁴³ والفكرة عند نقاد المسرحية هي مشروع أو موضوع أو بحث أو أطروحة أو فكرة جذرية أو فكرة أساسية،⁴⁴ إلا أن لا يوس إيجري يرى أن الفكرة هي المقدمة المنطقية لأنها تشتمل على جميع عناصر العرض.⁴⁵ لذلك تعنى كلمة الفكرة عند نقاد المسرحي إلى أنها ما يحاول الممثلون إيصاله للمشاهد.

من المستحسن تعريب الكلمة الأجنبية والإحتفاظ بكلمة " فكرة " لكلمة (Thought Idea) كما أن كثيراً من المثقفين في البلدان العربية يتداولون اللفظة علي صورتها الدخيلة. الثيمة هي الفكرة الرئيسية التي تتغلغل في هيكل العمل الفني كالدّم إنها موضوعه. والثيمة الدرامية هي المفهوم المجرد الذي يحاول المؤلف تجسيده من خلال تمثيله في شخصيات لها أقوال وأحداث.⁴⁶

يقوم كل نص مسرحي على فكرة رئيسة تكون هي المنطلق العام للمسرحية ويحاول الكاتب أن يبرهن على تلك الفكرة بالأحداث والشخصيات ويبرهن على صحتها (لأن الفكرة عنصر أساسي في المسرحية تتضمن أفكار الفعل ومعناه العام ودلالاته بعدها عنصر له صورة في كافة المسرحيات حتى تلك التي تبدو خالية من القصد).⁴⁷ الكاتب المسرحي يعتمد على البذرة أو الفكرة الأساسية لربط الشخصيات والأحداث وعكس وجهة نظره داخل النص المسرحي أذن

⁴³. إيجري لا بوس، فن كتابة المسرحية، ترجمة ديني خشبة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، دون سنة).

ص. 43

⁴⁴. نفس المرجع. ص. 45

⁴⁵. نفس المرجع.

⁴⁶. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، (القاهرة، دار المعارف، 1985). ص. 88.

⁴⁷. الزبيدي عبد المرسل، محاضرات في نظرية الدراما، كلية الفنون الجميلة، بغداد، قاعة جعفر السعدي للدراسات العليا، 2004.

فالفكرة الأساسية في المسرحية هي بداية العمل لذا فإن معظم المسرحيات العظيمة والتي نالت شهرة لأنها تستند إلى فكرة موضوعية فمثلاً المقدمة المنطقية لمسرحية روميو وجولييت هي فكرة خالدة أساسها الدعوة بوجوب انتصار الحب على الكراهية.⁴⁸ وليس معنى ذلك أن يلتزم المؤلف المسرحي بأن يبدأ مسرحيةً بمقدمة منطقية بل إيمانه أن يبدأ بشخصية من شخصيات المسرحية أو حادثة أو بفكرة بسيطة ثم تنمو هذه الفكرة أو الحادثة لتكشف عن الموضوع بأكمله مع نهاية المسرحية، ولا بد لكل مسرحية جيدة من فكرة أساسية واضحة المعالم سليمة التكوين، مهما اختلفت الصياغة فإن الفكرة تبقى ثابتة بحيث لا يجري عليها أي تغيير باعتبار الفكرة أو البذرة هي التي تحدد نوع المسرحية. ومساحة الشخصية داخل الحدث من خلال رسم الخطوط العامة للشخصيات وكذلك الحوار ومجموعة المكونات الأخرى داخل النص.

ب. الحكمة

تُعد الحكمة بمثابة الجزء الرئيسي في المسرحية وقد وصفها "أرسطو" بأنها نواة التراجيديا والتي تنتزل منها منزلة الروح.⁴⁹ هي تتابع الأحداث الحدث يلي الحدث بحتمية درامية بحيث تخلق في وجدان المشاهد شعوراً بأن الأحداث تتبع في طبيعتها ما سبقها من أحداث وتؤدي إلي ما يليها من أحداث أيضاً علي أساس من التسلسل المنطقي ويجب أن تكون الأحداث ملتزمة بضرورة وجودها في المسرحية بحيث إذا تم حذف حادثة معينة أو تغير مكانها تصاب المسرحية بخلل في بنائها.⁵⁰

فالحكمة في أبسط تعريفاتها عند الدكتور إبراهيم هي التنظيم العام للمسرحية ككائن متوحد. أنها عملية هندسة وبناء الأجزاء المسرحية وربطها ببعضها بهدف الوصول إلى تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية معينة. وعلى هذا فكل مسرحية حتى ولو كانت عبثية لا تخلو من الحكمة أي من الاشتغال المرتب على شخصيات وأحداث ولغة وحركة

48. عثمان عبد المعطي عثمان، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996). ص. 25

49. أرسطو، فن الشعر، ص. 54

50. عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993). ص. 56.

موضوعة في شكل معين ومن ثم فإن الحكمة لا يمكن فصلها عن جسم المسرحية إلا نظرياً فقط لأنها هي روح العملية الدرامية.⁵¹ والتعريف الحكمة عند الغربيون كما هي المكتوب في معجم أكسفورد (The Oxford Advanced Learner's Dictionary) أنها خطة أو ترتيب من أحداث قصة لبناء القصة ممتع. وكانت الحكمة المسرحية مخالفة بحكمة الرواية حيث يصف المؤلف الشخصيات والحوادث أنهم متورطون في المسرحية في العمل أي لا يصف المؤلف شخصيات القصة و جميع الحوادثها بالكلمة المكتوبة كما نجدها عادة في الرواية. وهذه العبارة تعنى إلى أن الحكمة في المسرحية تتدور بشكل فعلي و قولي لا بشكل مكتوبي. وهذا الأمر كما شرحه غريبانير (Grebaniier) الحكمة بقوله أنها عمل من الأعمال التي تتم أثناء القصة.⁵²

ج. الشخصيات

تعد الشخصية المسرحية من العناصر الأساسية المكونة للمسرحية والوسيلة الأولى للكاتب المسرحي لترجمة القصة المسرحية إلى حركة، فهذه الشخصيات بما تفعل وبما تظهر داخلها من حياة مكونة من عواطف وأفكار وأحلام، وبما تشترك فيه من صراع، وبما تخلقه من مشاكل، تقدم لنا المادة الحيوية التي تقوم عليها المسرحية.⁵³

الشخصية كلمة مشتقة من (شخص)، ومعنى الشخصية لغتها هي سواء الإنسان وغيره.⁵⁴ والشخصيات هم الخامة التي يستعملها الكاتب،⁵⁵ أو إحدى الأفراد الخيالية أو الواقعية الذين تدور حولهم أحدث القصة.⁵⁶ وعلى هذا الأساس، فإنها ترتبط بالحدث ارتباطاً وثيقاً، لذلك تعد الشخصية مسدراً أساسياً للحدث لأنها تنتج أفعالاً تترابط فيما بينها بعلاقات سببية أو زمانية.

⁵¹. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، ص. 93

⁵². Onyeka Iwuchukwu, *Elements of Drama*, Hal. 23

⁵³. علي الراعي، فن المسرحية، سلسلة كتب للجمع العدد 146، القاهرة، دار التحرير، 1959. ص. 57

⁵⁴. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، مجلد السادس، (بيروت: دار صادر، دون سنة). ص. 110

⁵⁵. حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات

والنشر، 1972) ص. 471

⁵⁶. مجدي وهبة و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت: مكتبة لبنان،

1979). ص. 117

يتفق أغلب النقاد على أن الشخصية هي التي تخلق العقدة أو الحبكة أو الموضوع المسرحي، وهي المقوم الأساسي الذي تقوم عليه المسرحية، إلا أن أرسطو في كتابه فن الشعر لم يأت على ذكر كلمة شخصية لكنه ذكر " الأخلاق " باعتبارها جزء من الأجزاء الستة المكونة للمأساة⁵⁷، حيث يرى أن المواقف والتصرفات التي تصدر عن الشخصيات هي التي تقوم عليها المسرحية، وليست الشخصية بحد ذاتها. كذلك يرى ويليام آرثر أن الشخصية ما هي إلا مركب من العادات الذهنية والانفعالية والعصبية والمسرحية، لا تقوم بدون فعل ما.⁵⁸

وهناك تعرفان للشخصية، منهما مظهري : مستمد من المعنى الأصلي للفظ اللاتيني (Persona)، وجوهري : يقوم على أساس النظرة إلى جوهر الفرد وطبيعته الداخلية.⁵⁹

وإن توظيف الشاعر للشخصية الدرامية يتم على مراحل ثلاثة⁶⁰:

- خلق تصوير ذهبي واضح عن الشخصية.
- إختيار خاصية رئية لها، وخاصيتين أو ثلاث ثانوية.
- تقديم هذه الخواص بطريق فعالة.

د. الحدث

يعد الحدث عنصرا من عناصر التعبير الدرامي، ويعني الفعل، والمقصود به هو شيء يدفع مجرى القصة إلى الأمام تجاه ذروة وخاتمة، والفعل قد يكون فكرة أو حديث أو حركة جسمانية.⁶¹ وقيل أنه مجموع الأعمال أو الحزادث التي تأتي وفق طبائع الأشخاص.⁶² وعند تعريف حسين رامز محمد رضا كان الحدث هو جزء متميز من الفعل في القصة. وهو سرد قصير يتناول موقفا أو جانبا من موقف. فإذا تجتمعت الأحداث وتلاحمت أصبحت سلسلة أحدث في الحبكة.⁶³

⁵⁷. أرسطو، فن الشعر، ص. 50

⁵⁸. إريك بينتلي، الحياة في الدراما، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، (بيروت : المكتبة العصرية، 1968).ص.

61

⁵⁹. حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، ص. 253

⁶⁰. نفس المرجع. 282

⁶¹. حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، ص. 425

⁶². م. لا. بي و جي فينسينت، نظرية الأواع الأدبية، ترجمة : حسن عون،(الإسكندرية : منشأة العارف،

1977).ص. 171

⁶³. محمد تنجي، المعجم المفصل في الأدب، ص. 349-350

كما هو المعلوم أن المسرحية هي نوع من أنواع الأدبي تتميز بها من غيرها من طرائق التعبيرها الحوارية منذ بداية القصة إلى نهايتها. ومع ذلك، لا تجعل الدراما ممتعا بالحوار فحسب، إلا بوود الحدث الذي تدور فيها. ويشتمل الحدث في الدراما على تعبير الوجه (Facial Expression) والإيماءات (Gestures) والحركات (Movements). لذلك، ما يجعل الحوار دراماتيكية هو وجود الحدث لأن الحدث مسرحي يمكن تصور حالات الإنسان حيويًا.⁶⁴

وتعدد الأحداث وتتشعب فيقوم الفنان بترتيبها بطريقة معينة، وهذه الطريقة هي الحكمة، وهي التي تنظم الأحداث. فإذا ما ارتبطت مع بعضها وسارت باتجاه معين فتكون ما يسمى بالحكمة المتناسكة. أما إذا كان هناك تقديم وتأخير للأحداث، أي أنها تفتقد إلى الترابط فهذا يمكن أن نسميه بالحكمة المفككة.⁶⁵

ويقسم الحدث على قسمين : بسيط ومركب، فالبسيط هو الذي يعتمد على حكاية واحدة، والمركب يتضمن أكثر من حكاية، أحدها رئيسية والأخرى فرعية.⁶⁶

هـ. الصراع

والمعلوم حقيقة الدراما هو الصراع في أي شكل من أشكاله،⁶⁷ والصراع يمثل العمدة الفقري في البناء الدرامي فمن دونه لا قيمة للحدث، فهو بمثابة المحرك الداخلي لكل ما في الدراما من عناصر.⁶⁸

والصراع عند مفهوم المصطلحات الأدبية هو النزاع الذي يجري بين شخص وآخر، أو بين شخص وقوي أخرى، مما يدفع بالدراما إلى التفاعل الحاد. فالصراع هو المادة التي تبنى منها الحكمة. وقد يكون الصراع داخلياً في نفس الممثل.⁶⁹

⁶⁴. Onyeka Iwuchukwu, *Elements of Drama*, Hal. 31

⁶⁵. محمد زغول سلام، *دراسات في القصة العربية الحديثة : أصولها، اتجاهها، وأعلامها*، (الإسكندرية : شركة الإسكندرية للطباعة والنشر، 1972). ص. 13-27

⁶⁶. أرسطو، *فن الشعر*، ص. 30

⁶⁷. جميل نصيف التكريتي، *قراءة و تأملات في المسرح الإغريقي*، (بغداد : الشؤون الثقافية العامة، دون سنة). ص. 90

⁶⁸. عباس عبيد عليوي، *المسرحية الشعرية في العراق منذ النشأة حتى عام 1995*، رسالة الماجستير، كلية الآداب، امعة بغداد، 1997. ص. 65

⁶⁹. محمد تنجي، *المعجم المفصل في الأدب*، ص. 584

والصراع الدرامي هو ذلك الصراع الذي ينوم من تفاعل قوى متعارض (أفكار و مصالح وإرادات) تحاول لكل واحدة منها هزيمة الأخرى.⁷⁰ وهذا يعني إن الصراع الدرامي صراع إرادي بمعنى أنه ليس عفويا فهو لا يأتي نتيحة الصدفة المحضة، إنما هو صراع تكون فيه الإرادة الواعية المبذولة لتحقيق الأهداف المحددة المفهومة على درات من القوة كافية للوصول بالصراع إلى حد الأزمة.⁷¹

ويكون الصراع مؤثرا ومقنعا ويدعو إلى الاهتمام إذا بني على أساس من التوازن والتكافؤ بين أقطابه، وهنا لا نقصد بالتوازن القوة المادية، لأن شرف الشخصيات يكمن في مواجهة مصير مروع قوي وأكبر منها. لكن في المقابل نجد أن هذه الشخصيات حتى لو افتقدت القوة المادية، لا يجب أن تفقد القوة المعنوية والتي تجعلها تتحمل عبء الصراع ومقتضياته.⁷²

ما يثير المتعة في الصراع هو عندما تتبادل القوتين المتصارعتين المواقع في سير الحكاية، فيبدو أحدهما مسيطرا في لحظة ثم يصبح مدافعا في لحظة أخرى، وبهذا تتصاعد أنفاس المشاهدين وهم يتابعون هذا الانتقال وهذا التنوع في إيقاع الصراع، وهنا ينحاز المشاهد بالضرورة إلى أحد الأطراف تأييدا لأفكار وقيم والتي ستكون سببا في صراعه مع نقيضه.⁷³

وقد يكون الصراع بين الإنسان والعالم الطبيعي في مجابهة قاسية، كتلك المصاعب التي يلقاها المخاطرون في البحار أو في صعود الباجل، أو ما يلقونه من إعصار، أو موج، أو وحجش، وهذا هو الصراع البدائي. وكثير مثلها عادة في الأفلام، والمسرحيات. وقد يكون الصراع اتماعيًا، بحيث يري بين الإنسان والإنسان، مجنشؤه التنافس، أو تفاوت طبقي، أو فكري. أما الصراع الأقوى فهو الصراع النفسي

⁷⁰ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (الجمهورية التونسية : المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، 1998). ص. 222

⁷¹ حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، ص. 485

⁷² فرحان بلبل، النص المسرحي : الكلمة والفعل، (دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2003). ص.

51

⁷³ فرحان بلبل، النص المسرحي : الكلمة والفعل. ص. 55

الذي يبرجى بين الشخص ونفسه، من حيث الرغبات، والاستعداد للمجابهة، والاهتياج من حدث. والصراع الأخير هو الصراع ضدّ القدر والمصير.⁷⁴

والصراع الدرامي مثل الصراع في الحياة، منه ما هو داخلي ومنه ما هو خارجي، فأما الداخلي فيتجلى من خلال المنولوجات الطويلة التي تكشف مظاهر القلق والتوتر، فيكون في كنهه صراعا نفسيا عادة . أما الصراع الخارجي فيكون بين شخصيتين، أو بين شخصية و ما يحيط بها من ظواهر الطبيعة، أو صراع مع المجتمع، أو صراع مع قوى كبرى كالقدر، والموت. مثلما هو الحال في الكلاسيكيات القديمة. فالصراع هو التصادم بين الشخصيات أو الترععات وهذا ما يؤدي إلى تبيان الحدث في المسرحية أو القصة، وقد يكون هذا التصادم داخليا في نفس إحدى الشخصيات أو بين إحدى الشخصيات وقوى خارجية، كالقدر والبيئة، أو بين شخصيتين تحاول كل منهما أن تفرض إرادتها على الأخرى.⁷⁵ ويكون الصراع من جهة أخرى إما مادي محسوس أو نفسي يتجسد من خلال المنولوجات والحوارات الجانبية أو سلوكيات الشخصية.

من هنا يمكن القول أن الصراع ينشأ من القوة المضادة لأنها هي التي تقوم برد الفعل، عندها يبدأ الصراع وبتدائه تبدأ حبكة العمل الدرامي وبتأججه تتأجج وتتعدّد بها الأخرى وبتأنهاء الصراع تنتهي الحبكة. إذ لا حبكة بلا صراع، فإذا نجح المؤلف في خلق جو متوتر مشحون بالصراع وناتج عن صدامات مقنعة ومبررة، فإن هذا كفيل بضمان متابعة واهتمام المتلقي لأحداث المسرحية.

و. الحوار

يُعدّ الحوار ما يميز المسرحية عن سائر الإشكال الأدبية الأخرى إذ يميزها عن الرواية والملحمة وفنون الأدب الأخرى ويعدّ الحوار

⁷⁴ محمد تنجي، المعجم المفصل في الأدب، ص. 584

⁷⁵ مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، (بيروت: مكتبة لبنان، 1974). ص. 85

(الأداة الرئيسية التي يبرهن بها الكاتب عن مقدمته المنطقية، ويكشف بها عن شخصياته وبمضي بها في الصراع).⁷⁶

تعريف الحوار لغتاً هو محادثة بين اثنين أو أكثر عن طريق التناوب، ومن حوارهم تتوضَّح الأفكار. ويوجد الحوار في الرواية والقصة ولا بدّ في الفعل المسرحي، ومهم في بعض المواقف. ومن وراء الحوار يعرف الموضوع، وتكشف آراء المؤلف، والذي هو عمله الأساسي في المسرح، والجانب في الرواية.⁷⁷

يعتمد الحوار الدرامي أساساً على حسن وبراعة التعبير وكثافة اللغة، وكذا على التسلسل المنطقي حسب تسلسل أفكار وحبكة المسرحية رائحة في كل ذلك إلى الاختصار والدقة. وفي هذا الصدد يقول إريك بينتلي أنه لقاء الكلام الرديء الذي نسمعه في الحياة اليومية، يعرض لنا الأدب عامة والمسرح بخاصة الكلام الذي يسرنا ويدهشنا ويثير فينا الاهتمام والانشغال⁷⁸، فنحن كمتلقين عندما نذهب لرؤية مسرحية ما، إنما نعيش قصتها التي تعرض أمامنا من خلال رؤية شخصيات وسماع حواراتها.

يكشف لنا الحوار كذلك على طبيعة الشخصيات والمواقف والأحداث المعروضة أمامنا، كما يبين لنا دوافع الصراع، لهذا يجب أن يكون الحوار جيداً ومتماسكاً لأنه أقرب عناصر المسرحية إلى قلوبنا، ولهذا على الكاتب المسرحي أن لا يغفل المتلقي أثناء صياغة حواراته لأن هذا الأخير هو المقصد الأول في العملية المسرحية برمتها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحوار الدرامي الجيد، هو ذلك الحوار الذي يأتي معبراً عن أبعاد الشخصيات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، وحتى الأخلاقية التي يجب أن تظهر بجلاء في صياغة الحوارات الدرامية.

ب. التاريخية الجديدة

1. تاريخ التاريخية الجديدة

⁷⁶. إيجري لاوبوس، فن كتابة المسرحية، ص. 410

⁷⁷. محمد تنجي، المعجم المفصل في الأدب، ص. 584

⁷⁸. إريك بينتلي، الحياة في الدراما، ص. 81

تُعدُّ التاريخانيَّة الجديدة (New Historicism) من أهم نظريات الأدب التي ظهرت في مدَّة ما بعد الحداثة، ما بين 1970 و1990م، وقد تَبَلَّورت هذه النظرية فعلياً ضمن حقل النقد.⁷⁹

يعد هذا الاتجاه من الاتجاهات النقدية البارزة في الولايات المتحدة الأمريكية (USA) وقد وصفه البعض في أوسط التعيينات بالأكثر أهمية (أبرامز 1993 م). وكان هذا الاتجاه قد أخذ في التنامي مع نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات (1970 م – 1980 م) على يد عدد من الدارسين في طليعتهم أستاذ جامعة كاليفرنيا – بيركلي، ستيفن غرينبلات (Stephen Greenblatt)، وهو الذي أطلق مصطلح "شعرية أو بويطيقا الثقافة" (*Poetics of Culture*). "غير أن مصطلحة "التحليل الثقافي" فرض نفسه كتسمية إجرائية ملائمة لهذا الاتجاه.⁸⁰

نشأت التاريخية الجديدة لتعبّر عن تحول في الدراسات الأدبية نحو التاريخ، أعقبت الاتجاهات الشكلانية التي سادت المشهد النقد كالتفكير الجديد والبنويوية والتفكيكية. ويشير المسمى، كما لاحظ غرينبلات في كتابه تعلم كيف نعلن (*Learning to Curse*) عام 1990، "لا إلى مجموعة من المعتقد فحسب، بل إلى مسار" بعض الممارسات النقدية المادية والمارطسية والنسوية في سعيها وراء تفسير الأعمال الأدبية في ضوء تعقيدات الواقع التاريخي الذي تنتمي إليه.⁸¹

وبدأ تأثير التاريخية الجديدة، وهي نظير المادية الثقافة في بريطانيا، واضحا في دراسات عصر النهضة الإنجليزية، كما بدأ وإن بدرجه أقل، في دراسات الرواية، والمذهب الرومانسي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ويعتمد نقاد التاريخية الجديدة المخصصون في عصر النهضة على اتجاهات مختلفة في النزرية النقدية الحديثة وعلى الأخص أعمال ميشيل فوكو (Foucault) التوسير (Althusser)، كما يستلهمون أعمال مؤرخي الثقافة مثل إيمانويل لي روي لودري (Emmanuel Le Roy Lourdes) وكارلو جينزبرج (Carlo Ginzburg) ومنتالي

⁷⁹ جميل حمداوي، *نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة*، (وجدة: شركة مطابع الانوار المغربية 2011). ص. 239

⁸⁰ ميجان الرويلي مع سعد البازعي، *دليل الناقد الأدبي*. ص. 80

⁸¹ Stephen Greenblatt, *Learning to Curse Essays in Early Modern Culture*, (New York : London, 1990). Hal. 3

زيمون ديفيز (Natalie Zemon Davis)، وأعمال الأنثروبولوجيا الاجتماعية وخصوصاً أعمال كليفورد جيرتز (Clifford Geertz)، وذلك من أجل قراءة النصوص عبر إسقاط الحواجز بين الأدب والتاريخ. وهكذا، في حدود ما يمكن من تعميم في ظل مثل هذا المجال الواسع والمتنوع، يمكن القول إن النارخيين الجدد يسعون إلى تعريف السياقات التي جرى فيها تبادل سيميوطيقي بين التاريخ الأدبي والثقافي، وهي سياقات لم تحظ بالاعتراف من قبل.⁸²

والمشهور عند نقاد الأدب أن أواسط القرن 19 هي أبرز الفترة لمذاهب النقد الأدب الجديد (New Criticism)، ويهيمن هذا المذهب لهذا المذهب النقد الأدب الأخرى. ويتدور في ذلك الوقت، الأفكار التي تعتقد أن التاريخ هو معلومات التي يكتبونها المؤرخون لشرح حقيقة الظواهر أو سلسلة الزمنية عن تطور الحضاري للأمة معينة فحسب. فصار كتب النقد الأدبي الشكلانية والبنوية مثل كتب نظرية الأدب (Theory of Literature) لريني ويليك (Rene Wellek) و أوستن وارن (Austin Warren) كتب المقدس لناقد الأدب في ذلك العصر. وصار إتجاهة النقد الأدبي المستخدمة في ذلك العصر كثيرهم يستخدم منهج النقد الأدب الشكلانية أو البنوية و نقد الأدبي الجديد التي تركز في كشف المعنى في نصوص الأدبية فحسب ولا بذل في كشف ولا بذل في كشف العلاقات بالقارئ، والمؤلفين، وقضية تاريخية الماتادور التي تحيط فيها. وهذا لأن شكلانية و نقد الأدبي الجديد يفترض أن الأدب هو غير تاريخي (Ahistoric) ومعزولة من علاقاته بالآخرين وكذلك السياق التاريخي. وأدى هذا الأمر إلى فقدان دور نهج التاريخ في النقد الأدبي.⁸³ الرفض نقاد الأدب إلى عناصر خارج النص والخلفية التاريخية في نهايتها وصلت إلى ظهور الرفض لدور المؤلف وخلفية التأليفها بناء على ذلك صار نقد الأدب في ذلك العصر مفاهيمياً ويتجاهل عن جوانب السياقية.⁸⁴

⁸². ك. نلوف و كز نوريس و ج. أوزبورن، القرن العشرون المدخل التاريخية والفلسفية والنفسية، ترجمة رضوى عاشور، (القاهرة: حقوق الترجمة والنشر بالعربية، 2005). ص. 97-98

⁸³. Mana Sikana, *Sastera Melayu Moden*, Jurnal Persuratan Melayu, Jil. II, Universiti Kebangsaan Malaysia, 1998. Hal. 290

⁸⁴. Abdul Halim Ali, *Pahlawan Daerah Rodat Sebagai Karya New Historisme*, (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka, 1999). Hal. 1

بناء على ذلك، تقدم سنتيفن غرينبلات منظورا جديدا في دراسة الأدبية وهو أهمية العلاقة بين النصوص الأدبية بجميع القوى الاجتماعية والاقتصاد والسياسة التي تحيط به في الطيف الحياة البشرية وهو ما يسمى الثقافة.⁸⁵ والثقافة عند مفهوم غرينبلات هي مجموعة من قدرات وعادات (*Capabilities and Habits*) تقلدها الناس. وأبعد من ذلك إعادة غرينبلات تعريف الثقافة وهي في السلوك والممارسة المكيفة أو المصطنعة تقلدها المجتمع ويقاس بذلك الحجم أو القيمة القياسية تحتوي فيها القيود والتنقل (*Constraint and Mobility*).⁸⁶

على الرغم من أن التاريخية الجديد لديه رؤية للعودة في التاريخ ولكن لا تعنى هذه عبارة إلى أن التاريخية الجديد يجعل التاريخ مرجع الأساسية في تحليل النصوص مثل مفاهيم النقاد الأدبي قبله، أو بمعنى أن التاريخ هو خلفية بناء الأدب (*History As a Background*)، ولا تعنى إلى أن الأدب هو انعكاس (*Literature As a Reflection*) عن الرؤية العالمية أو سمة من فترة. بدلا من ذلك، يصور تاريخية الجديد للنص الأدبي بأنه حالة (*Situation*) داخل المجتمع، والممارسات الاجتماعية، والخطابات التي تشكل الثقافة العامة للوقت ومكان معين التي تتفاعل بها النصوص الأدبية كمنتج والمنتج للثقافة و النظم.⁸⁷

وتذهب التاريخية الجديدة إلى أن السؤال عن العلاقة بين الأدب والتاريخ هو السؤال الخطأ. لأنّ هذا السؤال يفترض أن أدب يقوم في جانب الواحد والتاريخ في الجانب الآخر من، ويشير إلى أن الأدب والتاريخ هما نوعان منفصلان. بينما كان يذهب التاريخية الجديدة أن الأدب والتاريخ هما شيئا ترتبطان ببعضها البعض.⁸⁸

2. مفهوم التاريخية الجديدة

تعتبر التاريخية الجديدة إحدى الإفرازات النقد لمرحلة ما بعد البنوية، وفيها يجتمع العديد من العناصر التي هيمنت على اتجاهات نقدية أخرى كالماركسية والتقويض، إضافة إلى ما توصلت إليه إبحاث

⁸⁵. Sugiarti, Analisis *Kritis New Historicism Terhadap Novel Indonesia Modern Dalam Kerangka Sejarah*, Jurnal LITERA, Volume 8, Nomor 2, Oktober 2009. Hal. 165

⁸⁶. Stephen Greenblatt, *Critical Terms for Literature Study*, (Chicago: University of Chicago Press, 1995). Hal. 478

⁸⁷. M. H. Abrams, *Glossary of Literary Terms*, Seventh Edition, (Boston : Thomson Learning. Inc , 1999). Hal. 183

⁸⁸. Andrew Bennett And Nicholas Royale, *An Introduction to Literature, Criticism and Theory*, Third Edition, (Edinburgh : Pearson Education Limited, 2004). Hal. 127

الأنثروبولوجيا الثقافية وغيرها. تجتمع هذه العناصر لتدعم التاريخانية الجديدة في سعيها إلى قراءة النص الأدبي في إطاره التاريخي والثقافي حيث تؤثر الأيدولوجيا وصراع القوى الاجتماعية في تشكل النص، وحيث تتغير الدلالات وتضارب حسب المتغيرات التاريخية والثقافية، وهذا التضارب في الدلالات هو مما أخذته التاريخانية من التقويض كما يلاحظ إبرامز.⁸⁹

كانت النظرية التاريخية الجديدة قد ظهرت منذ أواخر القرن 19 ولكن ما زال لم يجد اتفاق كامل بين العلماء النقد الأدب حول تعريف هذه النظرية. هذا بسبب إلى أن غرينبلات كمؤسس لهذه النظرية لا تقدم لمستخدم هذه النظرية تعريفاً واضحاً وملزماً. وما وجدنا في جميع الكتب التي تأليفها غرينبلات تعريفاً واضحاً عن هذه النظرية إلا طريقة تطبيق هذه النظرية، لذلك عرف التاريخانية الجديدة طريقة التطبيق هذه النظرية من جميع الكتب والمؤلفات غرينبلات ويجعلها نموذجي النقد الأدبي. في هذه الحالة يقول غرينبلات انه يريد أن يظهر وتفضل منهج التحليل هذه النظرية من مفهومها النظري. وأبعد من ذلك قبل غرينبلات بنفسه أن التاريخانية الجديدة لم يكن صياغة النظرية كاملة.⁹⁰

ولو كان ذلك، أعطى كثير من التاريخانية الجديدة بعدغرينبلات تعريف تعريف محدد بناء على مفهومهم، منها تعريف الذي يذهب برانيغان (Brannigan) بأن مفهوم التاريخانية الجديدة هي نَمَط تفسير نقدي، يُعطي الامتيازات لعلاقات السلطة بكونها أهم سياق لجميع النصوص على الإطلاق، وإنها تُعامل النصوص الأدبية بوصفها المكان الذي نجد فيه علاقات السلطة تُصبح مرئية. وإنَّ السلطة المشار إليها هنا هي بالطبع التي طرحها ميشيل فوكو، والتي تُظهر من خلال الخطابات، حيث تُسمح للشخص بالاعتقاد بأنه حرٌّ وقادرٌ على اتِّخاذ قرارات مُستقلة، ولا بدَّ من دراسة المدة التاريخية للنصِّ بالتفصيل؛ لتحديد كيف

⁸⁹ ميجان الرويلي و سعد البازعي، *دليل الناقد الأدبي*. ص. 80

⁹⁰ Stephen Greenblatt, *The Cultural Mobillity: A Manifesto*. (New York: Cambridge University Press, 2010). Hal. 1

تعمل علاقات السُّلطة، (أو بمصطلحات فوكو: تحديد كيف تعمل الممارسات الاستطراذية)، وكيف تؤثر في النص.⁹¹

ويرى ستيفن جرينبلات كذلك في كتابه (Resonance and Wonder) عام 1990 أنّ التاريخانية الجديدة - كما أفهمها - لا تفترض العمليّات التاريخية على أنها غير قابلة للتغيير وعنيدة، ولكنها لا تميل إلى اكتشاف حدودٍ أو قيود مفروضة على التدخّل الفردي.⁹² وعليه، يُمثل الأدب في مفهوم التاريخانية الجديدة الحِقبة التاريخية التي يعيش فيها الكاتب، كما يعكس سياق العصر التاريخي مُحاكاةً وتمثلاً، وتمثالاً وتخيلاً، ومن ثمّ يعيش الكاتب أو المبدع عصره، فيصهره في إنتاجه تمثلاً وامتصاصاً وتناصاً، بعد أن يستضمّره لاشعورياً في مُخيّلتِه.⁹³ هذا الرأي تماشياً مع عن آراء فوكو حول علاقة بين النص و خلفية التاريخانية، ذهب فوكو أن يظهر كل النصوص (أدبياً كان أم الخطاب الأكاديمي) في عصر معين بناء على النموذج النظري عصره. لا يمكن أن ينظر إلى أن الأدب هو شيء منفصل عن التاريخ ويسبح في الهواء كأنها تنفر ومنفصلة من الدنيا.⁹⁴

وشرح غرينبلات أن العالم الذي الموصوف في الأدب هو ليس عالم بديل وإنما هو وسيلة لتكثيف عالم واحد (single realm) الموجود في حولنا.⁹⁵ عند هذا الحد، تتركز التاريخانية الجديد في تكثيف بعض الجوانب من السياسي، والأيدولوجي، ومنتجنتجات الثقافة.

وإذا كانت التاريخانية القديمة قراءةً ذاتيةً وأيدولوجيةً للأحداث التاريخية، وقراءةً غير بريئة، ومُقاربيةً شخصيةً في خدمة الأيدولوجيا السائدة؛ حيث تعمل على نشر الوعي الزائف، وترويج التفكير المغلوط، والعمل على تسييد الأبيض، وتهميش الأسود، والإشادة بالمؤسّسات الثقافية والسياسية الحاكمة، والاهتمام بالبطولات الفردية للشخصيات

⁹¹. David Carter, *Literary Theory*, (Harpenden : Pocket Essentials, 2006). Hal. 134

⁹². نفس المرجع

⁹³. Yoseph Yapi Taum, *Representasi Tragedi 1965 : Kajian New Historicism Atas Teks-Teks Sasta dan Non Sastra Tahun 1966-1998*, Ringkasan Disertasi, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Gadjah Mada, Yogyakarta, 2013. Hal. 5

⁹⁴. Michel Foucault, *Pengetahuan dan Metode: Karya-karya Penting Foucault*, diterjemahkan oleh Arief, (Yogyakarta : Jalasutra, 2011). Hal. 85

⁹⁵. Michael Payne (ed.), *The Greenblatt Reader*. (USA: Blackwell Publishing, 2005). Hal. 32

الكاريزمية والمَلحمية، وذلك في إطار مجموعة من المَرَوِيَّات والخطابات السردية التي كانت تتَّسم بالمبالغة والخيال، والكذب والهراء - فإنَّ التاريخانية الجديدة هي قراءة علمية موضوعية إلى حدِّ ما، تَمَتَّح آلياتها المنهجية ومُعطياتها الاستقرائية والاستنباطية من التاريخ، والسياسة، والأنثروبولوجيا، والفلسفة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الثقافة، وتتركز على استكشاف الأنساق التاريخية والثقافية المضمرة؛ بُغية تَفكيكها وتقويضها، وتَعْرِية خطابات المؤسسات الحاكمة، والمراكز المهيمنة؛ تَشْتِيًا وتَأْجِيلًا.⁹⁶

3. طريقة تحليل التاريخية الجديدة

لقد شرحنا أن التاريخية الجديدة هي منهج التحليل الأدبي المعقد ولها مجالاً واسعاً للمناقشة. وسبب من هو أن غرينبلات كمؤسس تلك النظرية لم يعطى مفهوماً شاملاً واضحاً، لذلك التاريخانية الجديدة تميل إلى إنشاء طرق بأنفسهم لاستخدامها، فصار تطبيق هذه النظرية متنوعة. استنتج باري أن خصائص نظرية التاريخية الجديدة هي الطريقة تقوم على قراءة المتوازية (*parallel reading*) للنصوص الأدبية وغير الأدبية، عادة من نفس الفترة التاريخية (*historical period*). وهذا يعني إلى أن التاريخية الجديدة ترفض على جميع الأمتياز للنص الأدبي. وكذلك لم تكون علاقة بين نصوص الأدبية وغير الأدبية مثل علاقة أمامية (*foreground*) وخلفية (*background*) والتاريخ خلفية للأدب الذي هو أمامية للتاريخ. بل تجعل تاريخية الجديدة نصوص الأدبي وغير الأدبية مقاماً متساوياً و أعلن بينهم باستمرار أو استجواب بعضهم البعض.⁹⁷

والمفهوم بمقام متساوي هو أن التاريخية الجديدة لا تضع الوثائق التاريخية كسياق (*Contexts*)، بل وضعت التاريخية الجديدة وثنائق التاريخة بوصفها كشارك في النص (*Co- Texts*) التي تدير جنباً إلى جنب مع النص الأدبي.⁹⁸

تأتى التاريخانية الجديدة كنظرية فى القراءة والتأويل، من حيث إنها سعى إلى أرخنة النصوص (*hitoricity of texts*) وتنصيب التاريخ

⁹⁶ جميل حمداوي، نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة، ص. 241

⁹⁷ Peter Barry, *Beginning theory : An introduction to literary and cultural theory*, (Manchester: Manchester University Press. 2002). Hal. 172

⁹⁸ *Ibid.* Hal. 173

(textuality of history). والنص هنا علامة ومؤشر أسهمت التاريخانية الجديدة في كشفه حينما أخذت شبكة العلاقات النصوصية التاريخية في اعتبارها النظرى نما إنها خطاب مزدوج أن نعرف، كما أنه وسيلتنا الوحيدة إلى التعرف على هذه الأشياء.⁹⁹

في هذا الحال يعتبر برانيغان أن الموضوع التحليل غرينبلات هو ليس النصوص فحسب ولا سياقه، أي ليس الأدب ولا تاريخها، بل الأدب في بناية التاريخ. لذلك، تنصيص التاريخ يعنى إلى أن نعترض في وجود الخضارة التاريخية، أم أرخنة النصوص إشارة إلى قراءة، وكلهما يتدون في وقت واحد.¹⁰⁰

بناء على ذلك، وجدنا أن تطبيق هذه النظرية متنوعة وغير متجانسة. لذلك يحدد فيسير (Veese) الافتراضات التي تجمع بين التاريخين الجدد، مع كل ما بينهم من تباينات واختلافات، بخمسة افتراضات هي¹⁰¹ :

- هناك شبكة من الممارسات المادية تغلف كل فعل تعبيرى.
- كل أفعال نزع الأقنعة أو الانتقاد أو المعارضة مهددة بأن تقع ضحية لما تعترض عليه أو تسعى إلى نقده، ذلك لأن الطرفين، الناقد والمنقود والمعارض والمعتصر عليه، يستخدمان الأدوات ذاتها.
- ليس هناك حدود فاصلة في حركة تداول هو أدبي وما هو غير أدبي.
- لا يمكن لأي خطاب مهما كان أدبيا أو غير أدبي أن يعطي حقيقة غير قابلة للتغيير، ولا أن يعبر عن طبيعة بشرية لا تقبل التبدل.
- أخيراً يقرر فيسر أن الخطاب الواصف والمنهج النقد للثقافة الخاضعة للرأسمالية سيكون بالضرورة مشاركا في اقتصادياتها.
- المناهج الأخرى التي تستخدمها التاريخية الجديدة في محاولة التحليل النقد الأدبي هي سميكة الوصف (*Thick Description*) الذي يتأثر ذلك النهج من الأفكار يقولها كليفوردي غيرتز (Clifford Geertz) في كتابه تفسير للثقافات (*The Interpretation of Cultures*) عام 1973. وتعديل

⁹⁹. H. Aram Veese (ed), *The New Historicism*, (London : Routledge, 1989). Hal. 20

¹⁰⁰. John Brannigan, *New Historicism and Cultural Materialism*, (London: Macmillan Press Ltd, 1998). Hal. 84

¹⁰¹. H. Aram Veese (ed), *The New Historicism*. Hal. xi

غرينبلات آراء غيرت في نظريته التاريخية الجديدة في قوله سميكة الوصف هو الفرز من هياكل الدلالة - ما يسمى بإنشاء الرموز عن عن تعبير مضلل إلى حد ما، لخفض الضوضاء غير ضرورية- وتحديد أرض الواقع الاجتماعية والاستيراد.¹⁰²

وقد اشتهر أنّ الطرق التي يسلكها غيرت هي الطرق الاثنوغرافيا. ويستخدمها غيرت للكشف العديد من المعاني الخفية في الممارسة الثقافية بالتفصيل. ينظر غيرت أنّ السلوك البشري للأعمالهم في الممارسات الثقافية يمكن أن ينظر إليها على أنها رمزية. ولذلك، فسر غيرت أساليب الأنثروبولوجية مثل نقد الأدب.¹⁰³

لذلك، ذهبت بوديانتا (Budianta) إلى أنّ منهج التحليل التاريخية الجديد هي الجمع بين النص الأدبي المعتمد ونص الهامشية أو مجموعة المتنوعة من الممارسة الثقافية التي ترتبط بالتاريخ - وهذا ما يجعل تاريخية الجديدة مختلفة من ممارسة التحليل التاريخية القديمة التي تنظر التاريخية القديمة النص الأدبي المعتمد فحسب وتجاهل عن نص الأدبية الهامشية- ويستخدمهم لكشف كيف تعمل أيديولوجية في المجتمع.¹⁰⁴

ج. الصراع السياسي مفهومه وأسباب ظهوره 1. مفهوم الصراع السياسي

يعدى مصطلح الصراع إلى معاني كثيرة، ويفهم العلماء لذلك المصطلح بمفهومهم الخاصة. كان مصطلح الصراع هو مصطلح المشهور عند أذاننا ونستعمل ذلك المصطلح في كثير من سياقات المختلفة بدون معرفتنا بمفهوم ذلك المصطلح. لذلك، فنحن في حاجة إلى فهم المفهوم المصطلح الصراع وأنواعه وأسباب ظهوره لكي نستطيع أن نطبقه في عملية التحليل في هذا البحث. تعكس أدبيات الصراع ثراءً واضحاً فيما تقدمه من تعريفات لمفهوم الصراع، كما تتعدد أيضاً بؤر الاهتمام، ونقاط التركيز التي

¹⁰². Catherine Gallagher and Stephen Greenblatt, *Practicing New Historicism*, (London : The University of Chicago Press. Ltd, 2000). Hal. 20

¹⁰³. Melani Budianta, *Budaya, Sejarah, dan Pasar: New Historicism dalam Perkembangan Kritik Sastra*. Jurnal *Susastra* Volume 2, No.3, tahun 2006. Hal. 5.

¹⁰⁴. نفس المرجع. ص. 6

يوليها المتخصصون أهمية كبيرة عند تناولهم للمفهوم بالدراسة والتحليل. وفي إطار استعراض بعض التعريفات اللغوية التي تقدمها دوائر المعارف والقواميس اللغوية لمفهوم الصراع، فإن دائرة المعارف الأمريكية تعرف الصراع بأنه عادة ما يشير إلى حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته.¹⁰⁵

فكان مفهوم الصراع المشهور هو كما يذهب عند لويس كوسر (Lewis Coser) إلى أن الصراع هو النضال حول القيمة ومطالبات لتأمين الوضع، والطاقة، والموارد، وكذلك النضال بهدفها الرئيسية لتحديد المعارضين، أو تجرح، أو قضاء المنافسيه.¹⁰⁶ بينما كان ساليرت (Salert) ذهب إلى أن مفهوم الصراع هو تصادم النظامي في مجتمع المتحرك بين جماعات الأغلبية و جماعات الأقلية المستهدف إلى هيمنة على الموارد، إما هي موارد السياسي أو الإقتصادية.¹⁰⁷ واتفق فرويد (Freud) إلى أن الصراع هو تعارض بين قوتين أكثر، تحتوي على العدوانية وأعرّب.¹⁰⁸

لذلك، نفهم أن مفهوم الصراع هو تعبير عن خلاف بين الأفراد أو بين الجماعات لغيرها بناء على أسباب معين. عند هذه النقطة، كان ظهور الصراع هو وجود والخلافات بين الأفراد أو الجماعات فأعرّب، وتذكر، وشهدت لذلك الخلافات. وكان الصراع في كثير من الأحيان تشكيل في كثير من أشكال كما شرحه إسماعيل الصبري إلى أن الصرا يمكن أن تتنوع مظاهره وأشكاله، فهو قد يكون صراعاً سياسياً أو اقتصادياً أو مذهبياً أو دعائياً أو حتى حضارياً.¹⁰⁹

والصراع السياسي هو شكل من أشكال الصراع الاجتماعي اللتين لديهما خصائص مماثلة، ومميزا بين المصطلحين بالكلمة السياسي التي

¹⁰⁵. Gerolier Incorporated, *The Encyclopedia Americana International Edition*, Vol. I, (Connecticut: Gerolier Incorporated, 1992). Hal. 537.

¹⁰⁶. Ihsan Ali Fauzi. Dkk, *Pola-Pola Konflik Keagamaan di Indonesia (1990-2008)*, Lapoan Penelitian, (Jakarta : Yayasan Wakaf Paramadina, 2009). Hal. 7

¹⁰⁷. Iswandi Syahputra, *Jurnalisme Damai*, (Yogyakarta: Pilar Media,2006). Hal. 11

¹⁰⁸. نفس المرجع. ص. 12

¹⁰⁹. إسماعيل صبري مقلد، *العلاقة السياسية الدولية : دراسة في الأصول والنظريات*، (القاهرة : المكتبة

الأكاديمية، 1991). ص. 223

تتحمل دلالة معينة للمصطلح الصراع السياسي، وهي الصراع الذي يرتبط بمسائل الدولية أو الحكومة، أو المسؤولين السياسيين، أو السياسة.¹¹⁰ لذلك، أصبحت الكلمة الصراع السياسي إشارة إلى نشاط الجماعي للأشخاص الذين الموجهة لصد قرارات السياسية، السياسات العامة وتنفيذها، وكذلك تصرف السلطات بجميع القواعد، الهيكل التنظيمي والإجراءات التي تحكم العلاقات بين المشاركين السياسي.¹¹¹ في كثير من الأحيان يُفهم أن الصراع السياسي هو العنف، أو أعمال شغب، أو الانقلابات، أو الإرهاب، أو الثورة. على رغم من أن هذا النظر صحيحاً لأن في كثير من الأحيان تشكل الصراع بشكله العنف. بل ليس ذلك التفسير صحيح تماماً لأن الصراع السياسي يشكل في أشكال كثيرة. لذلك ذهب خالصين وناسيوان إلى أن مفهوم البساطة للمصطلح الصراع السياسي هو الاختلاف الآراء والتنافس والمنازعات بين الأفراد أو الجماعات والمنظمات في محاولة للحصول والحفاظ على مصادر القرارات التي تتخذ وتنفذها الحكومة.¹¹²

وذهب إسماعيل صبري إلى أن الصراع السياسي في صميمه هو تتزع الرادات الوطنية وهو النزاع الناتج عن الاختلاف في دوافع الدول في تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وإمكاناتها، إلخ. مما يؤدي إلى اتخاذ قرار أو إنتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق.¹¹³

ولا يشكل الصراع السياسي في شكل واحد فحسب. كما شرح خالصين وناسيوان إلى أن هناك شكلين من الصراع السياسي وهما الصراع السياسي بوجوده عنفياً والصراع السياسي بوجوده غير عنفي. فاصراع السياسي عنفياً هو الصراع الذي يحتوي عليه العنف يحدث عادة في المجتمع الذين لا يملك توافق الآراء على أساسية للدولة و أهدافها وكذلك قلة المعرفة عن الآليات التنظيمية وطريقة حل الصراع حتى يحدث العنف لطريقة حل المشكلة التي موجودة في المجتمع. أما صراع السياسي غير عنفي هو الصراع الذي يحدث عادة في المجتمع

¹¹⁰. Maswadi Rauf, *Konsensus dan Konflik Politik*, (Jakarta : DIKTI, 2001). Hal . 19

¹¹¹. Ramlan Surbakti, *Memahami Ilmu Politik*, (Jakarta : PT Grasindo, 1992). Hal. 151

¹¹². Cholisin dan Nasiwan, *Dasar Dasar Ilmu Politik*, (Yogyakarta : Penerbit Ombak, 2013). Hal. 158-159

¹¹³. إسماعيل صبري مقلد، *العلاقة السياسية الدولية : دراسة في الأصول والنظريات*، ص. 223

الذين لديهم توافق الآراء على أساسية للدولة أهدافها وكذلك قلة المعرفة عن الآليات التنظيمية وطريقة حل الصراع لذلك كانت طريقة حل المشكلة التي تستعملهم هي التشاور والنقاش.¹¹⁴

من شرح السابق نعرف الصراع هو التفاعل الذي يحدث بين طرفين أو أكثر مفصولة بفارق الأهداف، حتى تؤدي إلى ظهور الخلافات أو الجدل أو تعارض بين طرفين أو أكثر. فاصراع السياسي هو أنشطة الجماعية الموجهة لمكافحة القرارات الحكومية وتنفيذها.

أسباب ظهور الصراع السياسي

كان الصراع هو حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الذي ينتج بسبب التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته، وتعدّ الصراعات من الظواهر التي انتشرت عبر التاريخ بين بني البشر، فالصراع ليس وليد اللحظة وإنما دائماً ما كان هناك صراعاً على الزعامة أو الدين أو المال، وكلها كانت تؤدي على الأغلب إلى العنف وهو ما نبذته جميع الأديان السماوية، لكن بسبب اختلاف الأفكار والعادات، وسيادة الأطماع بين البشر انتشر الصراع بكافة أشكاله.

وأسباب ظهور الصراع السياسي في الأساسه متساوياً بأسباب الظهور الصراع الإجتماعية لأن الصراع السياسي هو شكل من أشكال الصراع الإجتماعي. فكان الصراع في نفسه هو أشكال من عملية الإجتماعية (Sosiasi) التي تؤدي إلى ظهور جمعية (Asosiasi) وهي مجموعة من الأفراد الذين يتظامنون بنظم الجماعات. وفي وقت نفسه تؤدي عملية جمعية إلى ظهور تفارق (disosiasi) وهو تفاعل الصدامية بين الأفراد التي تمكن أن تؤدي إلى ظهور شعور العدوانية في شكل الكراهية، الحسدية، والرغبة والشهوة للهيمنة بعضهم بعض.¹¹⁵

وأما أسباب ظهور الصراع السياسي كما شرحها دوفيرجيه (Duverger) هي تعقيدة اعتماداً على بعض المتغيرات لمعين. لكي نفهم أن أسباب ظهور الصراع السياسي لبدّ علينا أن نعرف ظواهر السياسية

¹¹⁴. نفس المرجع. ص. 158

¹¹⁵. Edy A. Effendi dan Baharuddin Ahmad, *Islam dan Dialog Budaya*, (Jakarta : uspa Swara, 1994). Hal. 79

التي حدثت في المجتمع، وأعطى دوفيرجيه مفهوم السياسي بتقسيم عن بنية السياسية. عند نظرية دوفيرجيه كانت السياسة تتكون عن جزأين مهمين وهما السياسة بوصفها كبناء المادي والسياسة بوصفها كبناء الاجتماعي.¹¹⁶ وتنتج تلك بناء السياسية إلى ظهور الصراع السياسي المختلفة اعتماداً على أسبابها المختلفة. على سبيل المثال، أعطى دوفيرجيه صراع السياسي الذي ينتج بسبب بناء المادي وهو توزيع السكان. كانت الاختلافات في توزيع السكان في بلد يؤدي إلى الصراع السياسي، ظهر هذا الصراع السياسي بسبب إلى عدم المساواة في توزيع التمثيل السياسي في تنفيذ الحكم التي تسبب إلى ظهور المنازعة في منطقة التي لها الأقليات السكانية.¹¹⁷

والرأي الأخر عن أسباب ظهور الصراع السياسي هو كما شرحة سورباكتي أن أسباب ظهور الصراع السياسي هي تعددية التي تنقسم إلى قسمين وهما تعدد الأفقي و تعدد العمودي. فتعدد الأفقي هو بنية الاجتماعي من خلال الثقافي (مثل العرق والمنطقة والدين والجنس) و الاجتماعي (مثل الاختلاف في الوظائف والمهن). أما تعدد العمودي فهو بنية الاجتماعي الاستقطاب في من ملكية الثروة والمعرفة والسلطة.¹¹⁸ فظهر الصراع السياسي حينما تصدم في الأهداف بناء على تعدد الأفقي و تعدد العمودي، أي تبرز الصراع إذا كان المجتمع يشعرون معاملة غير عادلة أو عندما تتصرف الأطراف لمست نقطة من الغضب طرف آخر. بعبارة أخرى، فإن الاختلاف في الأهداف بسبب تعدد عمودي وافقي هو شرط واجب لظهور الصراع السياسي.¹¹⁹ أما خالصين وناسيوان يذهبان إلى أن أسباب ظهور الصراع السياسي هي التنارع بين السلطات السياسية والمجتمع كموضوع السلطة السياسية. ظهر صراع السياسي إذا كان المجتمع يرفضون للقرارات السياسية الحكومة لأنهم يزعمون أن قرارات الحكومة لا تؤيد إلى مصالح والازدهار للشعب.¹²⁰

¹¹⁶. Maurice Duverger, *Sosiologi Politik*, (Jakarta: Rajawali Press, 2005). Hal. 31

¹¹⁷. نفس المرجع. ص. 75

¹¹⁸. Ramlan Surbakti, *Memahami Ilmu Politik*, Hal. 151-152

¹¹⁹. نفس المرجع. ص. 152

¹²⁰. Cholisin dan Nasiwan, *Dasar Dasar Ilmu Politik*, Hal.159

من شرح السابق، نعرف أن أسباب ظهور الصراع السياسي كثيرة ومتنوعة في اجانب متنوعة. ولمساعدتنا على فهم أسباب الصراع السياسي فنحن في حاجة إلى نظر تقسيمية دوفيرجيه لأسباب الظهور الصراع السياسي. ذهب دوفيرجيه إلى أن أسباب ظهور الصراع السياسي تشمل على الأسباب الفردية والجماعية بتفصيلهما كالآتي¹²¹:

أ. الأسباب الفردية

بدأت أسباب الفردية من افتراض أن كل الأفراد يجب أن تكافح للآخرين لكي يستطيعون أن يستمروا حياتهم وكلهم هالكون إلا من قادر على كسب المعركة. وأدت تلك الافتراض في ناحية السياسية إلى ظهور التنافس على المناصب الرئيسية. وبالإضافة إلى ذلك، كان طبيعة الإنسانية هي غريزة السلطة التي يملكها كثير من الناس. لذلك أصبح الطموح الفردي عاملاً رئيسياً في ظهور صراع سياسي. عند نظر دوفيرجيه كان لكل الأفراد لديه مزايه مختلفة، ولديه بعض الأفراد مزايه الخاصة التي تستطيع أن يأيدها للوصول إلى السلطة وتنفيذها وكان بعضهم لا يملك تلك المزايه يميل لمنعها.

وأسباب الفردية الأخرى هي أسباب النفسية. كان طبيعة الإنسانية هي غريزة في السيطرة التي يشار إليها عادة بالمصطلح الشهوة الجنسية (*concupiscence*) وأدات هذا غريزة إلى ظهور الاحباط لمن لا يستطيع أن يحصل إلى السلطة فظهر الصراع السياسي الذي ينتج من ذلك الظرف.

2. الأسباب والجماعية

تنتج هذه الأسباب من قوة تنظيم الجماعي نتيجة لضغوط أو تهديدات من الخارج والرغبة في التغيير التي ظهرت داخل المجموعة والاعتقاد في الحق الطريق التي تتخذها جماعة يسبب إلى تعزيز العلاقات الجماعة وتدفع ذلك العلاقة إلى تعزيز موقف هذه الجماعات في الصراع بالمجموعات الأخرى.

والتمثيل على هذه الأسباب هي ظهور الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتاريا مما تؤدي صراع السياسي الذي يبين علينا أن قوة تنظيم الجماعي في نهاية المضاف تنتج إلى ظهور الصراع السياسي.

¹²¹. Maurice Duverger, *Sosiologi Politik*, Hal. 174

الفصل الثالث التحليل البيانات

أ. لمحة عن سيرة علي أحمد باكثير

علي أحمد باكثير هو علي بن أحمد بن محمد باكثير الكندي ، هو الكاتب الإسلامي والمسرحي المعروف و الأديب الشاعر إلى قبيلة كندة اليمانية المعروف.¹²² ولد في 15 من ذي الحجة سنة 1328 هـ الموافق 21 من ديسمبر 1910 م، في مدينة سوروابايا بأندونيسيا لأبوين عربيين من حضرموت. و توفي باكثير في مصر في غرة رمضان عام 1389 هـ الموافق 10 نوفمبر 1969 م، ودفن بمدافن الإمام الشافعي في مقبرة عائلة زوجته المصرية.¹²³

يتصل نسب باكثير بكندة، ويعد آل باكثير ذو باع طويل في تاريخ اليمن العلمي، ابتداء من القرن السابع الهجري، وصولاً إلى العصر الحديث. فقد نبغ جماعة منهم في العلوم الإسلامية والعربية والتصوف، والأدب، والتاريخ، والقضاء.¹²⁴

كان علي أحمد باكثير تعلم القرآن الكريم وعلومه واللغة العربية منذ صغره فقد كانت سورابايا مركزاً في تحالف للمجتمعات العربية الحضرمية في هذا البلد ولهم كثير من المدارس العلمية والمعاهد الدينية وصحفهم ومجلاتهم.¹²⁵ حينما بلغ ثمانية من عمره أرسله والده إلى حضرموت أي موطن أبائه و أجداده وفي مدينة سيوون يتعلم في المعهد الكتابة والدراسة الدينية واللغة والأدب.¹²⁶

أراد والد باكثير لابنه علي أن يتشرب الثقافة العربية الإسلامية من معينها، ف جاء به من بلد مولده إندونيسيا -حيث كان أخذ قسطاً من

¹²². أحمد عبدالله السومحي، *علي أحمد باكثير حياته شعره الوطني والإسلامي*، (جدة : المملكة العربية السعودية، 1982). ص. 29

¹²³ . <http://www.bakatheer.com> (diakses pada 12-01-2017)

¹²⁴. عبد القوي محمد أحمد الحصيني، *شعر علي أحمد باكثير : الرؤية والفن*، (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب، 2010) . ص. 17

¹²⁵. صلاح الحلبي، *المجارات الثامن الأدب الإسلامية*، (الرياض : رابط الأدب الإسلامي العلمية، 1422 هـ). ص. 15

¹²⁶. Ahmad Athoillah Fatoni, *Leksiko Sastrawan Arab Modern*, (Yogyakarta: Data Media, 2007). Hal. 39

التعليم في المدرسة الخيرية هناك- ليسلمه لعمه محمد بن محمد باكثير الذي أصبح راعيه ومربيه. أدخله عمه "المعهد العلمي" بسيئون، ثم انتقل إلى مدرسة "النهضة" كما عقد له حلقة في مسجد جده قيدان وألقى عليه دروساً في الفقه والنحو والتاريخ.¹²⁷

أدرك علي موهبته في الأدب العربي عندما كان في الثالثة عشرة من عمره، تزوج باكثير مبكراً ولكنه فجع بوفاة زوجته وهي في غضارة الشباب ونضارة الصبا فغادر حضرموت حوالي عام 1931م وتوجه إلى عدن ومنها إلى الصومال والحبشة واستقر زمناً في الحجاز، وفي الحجاز نظم مطولته نظام البردة كما كتب أول عمل مسرحي شعري له وهو همام أو في بلاد الأحقاف وطبعهما في مصر أول قدومه إليها.¹²⁸

ذكر نجيب الكيلان أن كان في بداية حياة علي أحمد باكثير يريد أن يكون من رجال الحديث فأخذ دراسة علم الحديث ورواته ومراتبه، وقطع في هذا المضمار شوطاً بعيد المدى.¹²⁹ لكن ميوله الأدبية إلى الشعر خاصة كانت أقوى، يقول باكثير عن نشأته الأدبية كانت نشأة الأدبية الأولى في حضرموت، حيث بدأت أنظم الشعر منذ بلغت الثالثة عشرة من عمره وكان جل اهتمامه بالشعر. ومبلغ اجتهاده للتبريز فيه، فلم أدع ديواناً لشاعر من الأقدمين أو المحدثين وقع في يده إلا قرأته التهاماً، وكان مثل الأعلى في الأقدمين أبو الطيب المتنبي، وفي المحدثين أحمد شوقي.¹³⁰

وصل باكثير إلى مصر سنة 1352هـ الموافق 1934م، والتحق بجامعة القاهرة حيث حصل على ليسانس الآداب قسم اللغة الإنجليزية عام 1939م، وقد ترجم عام 1936م أثناء دراسته في الجامعة ألف باكثير مسرحية روميو وجولييت لشكسبير (Shakespeare) بالشعر المرسل، وبعد عامين -أي عام 1938م - ألف مسرحيته أختاتون

¹²⁷ عبد القوي محمد أحمد الحصيني، شعر علي أحمد باكثير: الرؤية والفن، ص. 19

¹²⁸ <http://www.bakatheer.com/sotor.php> (diakses pada 12-01-2017)

¹²⁹ محمد أبو بكر حميد، باكثير في مرآة عصره، (القاهرة: مكتبة مصر، 1991). ص. 112

¹³⁰ علي أحمد باكثير، فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية، (القاهرة: مكتبة مصر، 1985). ص.

ونفرتيتي بالشعر الحر ليكون بذلك رائد هذا النوع من النظم في الأدب العربي. التحق باكثير بعد تخرجه في الجامعة بمعهد التربية للمعلمين وحصل منه على الدبلوم عام 1940م. كذلك سافر باكثير إلى فرنسا عام 1954م في بعثة دراسية حرة.¹³¹

اشتغل باكثير بالتدريس خمسة عشر عاماً منها عشرة أعوام بالمنصورة ثم نقل إلى القاهرة. وفي سنة 1955م انتقل للعمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصلحة الفنون وقت إنشائها، ثم انتقل إلى قسم الرقابة على المصنفات الفنية وظل يعمل في وزارة الثقافة حتى وفاته.¹³²

خلال حياته، وقد كتب علي أحمد باكثير العديد من الأعمال الأدبية سواء كان ذلك الشعر، والروايات، والدراما، من أعمال الأدبية علي أحمد باكثير هي :

- المسرحيات

قال علي أحمد باكثير إنه قد ألف المسرحية تتضمن على عشرين كتاباً. تنقسم المسرحية لديه إلى ثلاثة أنواع وهي مسرحية السياسية، ومسرحية الإجتماعية، ومسرحية التاريخية. والمسرحية السياسية عند باكثير نوعين هما المسرحية استمد حوادثه من موضوعات التاريخية و مسرحية استوحى حوادثه من التاريخ والأساطير القديمة.

فالمسرحية استمد حوادثه من موضوعات التاريخية منها ¹³³:

- أ. مسمار ججا
- ب. الزعيم الأوحده
- ج. جبل الغسيل
- د. إمبراطورية في المزداد
- ه. عودة الفردوس
- و. مسرح السياسة (مجموعة تمثيلات)

¹³¹. <http://www.bakatheer.com/sotor.php> (diakses pada 12-01-2017)

¹³². نفس المرجع

¹³³ . Dja'far Mawardi, *Laporan Penelitian Ali Ahmad Baksir Pangarang Drama*, (Surabaya : Sunan Ampel Press, 2001). Hal. 19

أما المسارح التي تتحدث عن موضوعات التاريخية والأساطير
القديمة منها¹³⁴:

- أ. مأساة أوديب
- ب. شعب الله المختار
- ج. اله اسرائيل
- د. شيلوك الجديد
- ه. لدودة والثعبان.

وأنواع الثاني من أنواع المسارح علي أحمد باكثير هي المسرحية
الإجتماعية. كانت هذه المسرحية قليلة مجموعة في مؤلفاته الأدبية.
فصلا عن ذلك قد كتب بامثير أربع مسارح عن المجتمعات المصرية
وإحداها هي من المجتمع الحضرمي، وهي¹³⁵:

- أ. هما أو في عاصمة الأحقاف
- ب. الدكتور جازم
- ج. الدنيا فوضى
- د. قطط وفيرا

وأنواع الثالثة هي المسرحية التاريخية يتحدث عن موضوعات
التاريخية والحكاية القديمة وكذلك التاريخ الحديث، منها¹³⁶:

- أ. إبراهيم باشا تشتمل على مسرحيتين وهما : عمر المختار و
فارس البلقاء
- ب. إخناتون ونفرتيتي
- ت. قصر اليهودج
- ث. الفرعون الموعود
- ج. السلسلة والغفران
- ح. الفلاح الفصيح

¹³⁴. نفس المرجع

¹³⁵. نفس المرجع

¹³⁶. نفس المرجع

خ. بأمر الله

د. أبو دلامة

- الروايات

من معظم الموضوع الذي يتحدث باكثر في الرواياته هي التاريخ الإسلام القديم، منها¹³⁷:

أ. الثائر الأحمر.

ب. سلامة القس.

ت. سيرة شجاع.

ث. وإسلاماه.

ج. الفارس الجميل

ح. ليلة النهر

خ. عودة المشتاق

- الشعر

لديه باكثر ثلاثة دوانين لمجموعة الشعره، وهما¹³⁸:

أ. ديوان علي أحمد باكثر: أزهار الربى في أشعار الصبى

ب. القوة الثالثة

ج. ياليل ياعين

ب. الصراع السياسى في مسرحية إمبراطورية في المزداد لعلي

أحمد باكثر

المقصود بالصراع في هذا البحث هو الصراع عند منظور لويس كوسر (Lewis Coser) النضال حول القيمة ومطالبات لتأمين الوضع، والطاقة، والموارد، وكذلك النضال بهدفها الرئيسية لتحديد المعارضين، أو تجرح، أو قضاء المنافسيه.¹³⁹ هذا هو مفهوم العام للمعنى الصراع عند علماء العلوم الإجتماعي، من ذلك المفهوم نعرف أن الصراع لا

¹³⁷. https://ar.wikipedia.org/wiki/على_أحمد_باكثر (diakses pada 12-01-2017)

¹³⁸. نفس المرجع

¹³⁹. Ihsan Ali-Fauzi. Dkk, *Pola-Pola Konflik Keagamaan di Indonesia (1990-2008)*, Lipoan Penelitian, (Jakarta : Yayasan Wakaf Paramadina, 2009). Hal. 7

تتشكل دائما بالمشاجرات، أو القتال، أو الحرب كما يفهمه كثير من الناس حينما يطلق هذه الكلمة في المحادثة.

لكي نفهم نظرية الصراع عميقاً، فعلياً أن نعرف الافتراضات الأساسية للصراع. والافتراضات الأساسية للصراع عند علماء العلوم الاجتماعية هي أربع: الأول، النضال بين الأفراد أو الجماعات التي لديهم مصالح المتعارضة أو التي تتنافس على الموارد الشحيحة التي هي جوهر الحياة الاجتماعية. الثاني، التنافس والصراع يحدث على أنواع عديدة من الموارد في العديد من الأماكن، ولكن السلطة والموارد الاقتصادية هي المصادر الرئيسية للصراع والمنافسة. الثالث، الصراع والنضال بشكل خاص يؤدي في بعض الأفراد والجماعات المسيطرة والسيطرة على الآخرين، وأنماط الهيمنة والتبعية تميل إلى أن تكون مستديمة. الرابع، الشرائح الاجتماعية المسيطرة لها تأثير غير متناسب على تخصيص الموارد وبنية المجتمع.¹⁴⁰

والصراع السياسي هو شكل من أشكال الصراع الاجتماعي اللتين لديهما خصائص مماثلة، ومميزا بين المصطلحين بالكلمة السياسي التي تتحمل دلالة معينة للمصطلح الصراع السياسي، وهي الصراع الذي يرتبط بمسائل الدولية أو الحكومة، أو المسؤولين السياسيين، أو السياسة.¹⁴¹ لذلك، أصبحت الكلمة الصراع السياسي إشارة إلى نشاط الجماعي للأشخاص الذين الموجهة لصد قرارات السياسية، السياسات العامة وتنفيذها، وكذلك تصرف السلطات بجميع القواعد، الهيكل التنظيمي والإجراءات التي تحكم العلاقات بين المشاركين السياسي.¹⁴²

وفي هذه الدراسة حاول الباحث على تحليل الصراعات السياسية الموجودة في المسرحية الامبراطورية في المزاد لعلي أحمد باكثير بمنهج التحليل التاريخية الجديدة التي ألفها ستيفن غرينبلات. نظران من خلال التاريخية ودجنا أن ركتب باكثير هذه المسرحية عام 1951،¹⁴³

¹⁴⁰. George Ritzer (ed), *The Blackwell Encyclopedia of Sociology*, (Oxford : Blackwell Publishing Ltd, 2007). Hal. 662

¹⁴¹. Maswadi Rauf, *Konsensus dan Konflik Politik*, (Jakarta : DIKTI, 2001). Hal . 19

¹⁴². Ramlan Surbakti, *Memahami Ilmu Politik*, (Jakarta : PT Grasindo, 1992). Hal. 151

¹⁴³. بدرية بنت إبراهيم السعيد، فن القصة عند الكاتب الإسلامي علي أحمد باكثير، رسالة الماجستير في الآداب، كلية التربية للبنات، الرياض، 1413 هـ. ص. 42

وهي ملهاة في أربعة فصول. تدور حول سقوط الإمبراطورية في مؤتمر دلهي للسلام الذي عقد لإنقاذ دول العالم الثالث من جور الاستعمار. وقد تنبأ باكثر فيها بظهور الكتلة الثالثة التي زهرت بعد كتابة المسرحية بثلاثة أعوام في مؤتمر باندونج. كما أشار باكثر في ملحوظة له في بداية المسرحية.

وقد كشف فيها باكثر أبعاد الهيمنة الصهيونية في بريطانيا. وخطورة تغافل السياسيين البريطانيين عن هذا الخطر. واستطاع باكثر تعرية الشخصيات الكبيرة في حزبي المحافظين والعمل. ومنها شخصية ونستون تشرشل - واسمه في المسرحية ولنجتون سركل. فقد بدت هذه الشخصية من أكثر الشخصيات السياسية في بريطانيا حماقة وعدوانية. كما أظهرت المسرحية أن ذلك القصير الدحداح النهم إلى الطعام وإلى النساء صهيوني أكثر من أبناء صهيون.

تتحدث هذه المسرحية عن حرارة المناخ السياسي في الإمبراطورية البريطانية نتيجة لانحسار الحالة البلاد في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. على الرغم من أن البريطانيين ودول الحلف انتصروا في الحرب العالمية الثانية، ولكن في الواقع أزمة متعددة الأبعاد التي تجتاح البلاد، وكانت أزمة المتعددة في نهاية المطاف تثير إلى ظهور صراعات السياسية الكبيرة التي تهدد لاستدامة الحكم الإمبراطورية البريطانية. الصراعات السياسية في الإمبراطورية البريطانية لديها شكل معين منهم الصراع بين الأحزاب السياسي، الازمة الاقتصادية، أزمة في السياسة الخارجية، أزمة السويس. والتفصيل كلّ منهم هو كالآتي:

1. الصراع بين الأحزاب السياسي

والمعروف أن نظم السياسية المستخدمة في الإمبراطورية البريطانية هو نظام ملكي برلماني (Monarki Parlemerter) المطبق منذ 1707، والمفهوم بنظام السياسي ملكي برلماني هو نظام الحكم برئاسة الملك كرمز للدولة، وأما تنفيذ سياسة الحكومة هو رئيس الوزراء. وفي

نظام السياسي البريطاني هناك الحزبان الرئيسيان التي أدت المشهد السياسي البريطاني، وهما حزب المحافظين وحزب العمل.¹⁴⁴

وتتناقض ذلك الحزب بعضه البعض دائما للحصول على انتباه المجتمع البريطانية. من ناحية الخط السياسي والمثالية السياسية كان ما من فرق هامة بينهما يميل الحزب المحافظ لعقد مبادئ الرأسمالية النقية، بينما يميل حزب العمل الجناح الرأسمالي الاجتماعي. ذلك ان الاختلاف بين هذين الحزبين مرئيا فقط في ممارسة السياسة، والآراء السياسية وحدها، فإنه يهدف إلى يأسر الناس الذين سيصوتون في الانتخابات.

أما الصراع بين حزبين الثنين الموجود في المسرحية إمبراطورية في المزداد في قصة انشقاق بين الجانبين في الحكومة. وأبلغ ذلك الصراع بين الحزبين في المسرحية الامبراطورية في المزداد لعلّي أحمد باكثير بظهور التناقض بين جون تويلمان و إدوار ستيتلي. كان تويلمان عضو في البرلمان من حزب العمال، وعلى عكس ذلك كان ستيتلي هو عضو في البرلمان من حزب المحافظين. كان حزب العمال و حزب المحافظين هما المتنافسين في انتخابات الإنجليزية في عام 1951. الاختلاف بين الحزبين تسري إلى معارضة بين رجال السياسية ويثير هذا الأمر إلى هذا الفوضى السياسية الحرجة. وصف علي أحمد باكثير ذلك الصراع في المسرحيته إمبراطورية في المزداد بذلك:

تويلمان : بلى، ولكن أسباب التي أفضت إلى ذلك قد وقعت في عهد حكومة المحافظين.... كبير كم "سيركل" هو المسئول بوعوده التي أغدقها على تلك الشعوب الشرقية إبان الحرب.

ستيتلي : لو استمر سيركل في الحكم بعد انتهاء الحرب، لرأيت كيف يمزق تلك تلك الوعود، وكيف يلهب ظهور تلك الشعوب بالسياط،

¹⁴⁴. Robert Pyper (ed), *Britain Changing Party System*, (London : Liecester University Press, 1994).Hal. 31

ولكن هذا الشعب الغني جزاه على النصر
الذي كسبه لبلاده جحودا وخذلانا، فأسقط
بطل النصر ليضع زمام الحكم في يد حزبيكم
الضعيف الواهن، الذي بدد تراث
الإمبراطورية بضعفه وسوء سياسته.
تولمان : بطل النصر ! تلك خرافة لم يعد يصدقها
أحد.¹⁴⁵

يحكى ذلك الإقتباس عن صراع بين رجال الحزب الذين لديهم وجهة نظر مختلفة بسبب اختلاف خط السياسي، وكذلك دعمهم في الحزب. كان تولمان عضو في البرلمان من حزب العمال، وعلى عكس ذلك كان ستيتلي هو عضو في البرلمان من حزب المحافظين. كان حزب العمال و حزب المحافظين هما المتنافسين في انتخابات الإنجليزية في عام 1951. أما حزب المحافظين عند مسرحية إمبراطورية في المضاد هو تحت قيادة سركل، وأما حزب العمال هو تحت قيادة موتلي.

حقيقتاً، تولمان و ستيتلي هما صادقان المتقاربان لفترة الطويل لكن يختلفان في حطة السياسي واختلاف في الحزب الذي يسترتهما. وصار هذا الأمر تعقيدهما لأن يجعل تولمان و ستيتلي لقاتهما فرصة المجادلة بدون الأخير. الصراع بين تولمان و ستيتلي يصورها علي أحمد باكثير في المسرحيته هو تمثيل عن صراع السياسي الذي يقع في البريطانية وأدى ذلك الصراع إلى ظهور أزمة في الإمبراطورية البريطانية.

من خلال التاريخية كان إمبراطورية البريطانية هي دولة قوية عظيمة ولديها دول المستعمرات في كثير من أنحاء العالم. المستعمرات البريطانية المنتشرة في جميع أنحاء العالم بدءاً من القارة الأمريكية إلى بعيد الأفيريقي. وتتلاشى ذلك المجد بسبب النهج السياسية الزعيم الخاطئة، أصبح قرن 20 نقطة هامة لمراحل التاريخية الإمبراطورية البريطانية لأن في هذا القرن تقع كثير من الحرب في كثير من أنحاء العالم ويسمى

¹⁴⁵ علي أحمد باكثير، إمبراطورية في المزداد : ملهاة في أربعة فصول، (الجيزة : مكتبة مصر، دون سنة). ص. 36-37

ذلك الحرب بحرب العالم الثاني. في الحرب العالمية الثانية، انضمت البريطانية مع دول الحلفاء مثل الفرنسي والأمريكي لمقاومة التوسع الدول الفاشية مثل اليابان وألمانيا، وإيطاليا. وانتهت الحرب العالمية الثانية في 26 يوليو 1945 باستسلام اليابان للحلفاء.¹⁴⁶

على رغم من أن الإمبراطورية البريطانية إحدى الدول الفايزين في حرب العالم الثانية بل لا تساعد ذلك الحال لظهور الشدائد والأزمات التي ضربت في الإمبراطورية البريطانية. كما هو المعروف أن بعد انتهاء حرب العالم الثاني ظهرت فريقتين التاني تشاركان في الحرب الباردة وهما أمريكا والروسية. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ضاقت والمنافسة العالمية على اثنين من الدول الكبرى، وهي الولايات المتحدة باعتبارها كتمثيل الرأسمالي، وعلى عكس ذلك يقوم الاتحاد السوفيتي في مكانه كتمثيل من الاشتراكي الشيوعي.¹⁴⁷ لذلك يجعل الإمبراطورية البريطانية على شفا الأزمات والشدائد بسبب هيبة البريطانية تصبح باهتة والدمار الاقتصادي الناجم عن الحرب العالم الثاني الذي يقضون الخزينة الدولية.

بناء على ذلك، انتقل قيادة الحكومة من الحزب المحافظين الذي تحت قيادة وينستون تشرشل (Winston Churchill) إلى الحزب العمال تحت قيادة كليمنت أتلي (Clement Attlee) في عام 1945.¹⁴⁸ على رغم من أن قيادة الحكومة قد انتقل إلى قيادة أتلي بل لا يزال الإمبراطورية البريطانية تدور في أزمة الاقتصادية والسياسية لأن كثير من الدول التي استمرها الإمبراطورية البريطانية يريد أن الهروب من قيادة بريطانيا مثل الهند، هونغ كونغ، ميانمار، بورما.¹⁴⁹

الفضل أتلي في الحفاظ على السلطة في الدول الاستعمارية الإمبراطورية البريطانية أدى إلى نقاش صارم بين السياسيين

¹⁴⁶. David Childs, *Britain Since 1945 : A Political History*, 5th Edition, (London : Routledge, 2001). Hal. 2

¹⁴⁷. https://en.wikipedia.org/wiki/British_Empire (diakses pada 05 -02- 2017)

¹⁴⁸. Andrew Marr, *A Short History of British Journalism*, (London : Macmillan, 2007). Hal. 21

¹⁴⁹. Brian Brivati, Julia Buxon and Anthony Seldon, *The Contemporary History Handbook*, (Manchester : Manchester University Press, 1996). Hal. 199

الإمبراطورية البريطانية. عند نظر السياسيين الحزب المحافظين كان فشل أتلي في محافظة على السلطة الإمبراطورية البريطانية بسبب الغباء أتلي في قيادة الحكومة. أما عند نظر السياسيين الحزب العمال كان فقدان المستعمرات الناجمة عن فشل الحكومة السابقة التي تسرف أموال الدولة للحرب مما تسبب في أزمة المالية، لذلك يحاول دول المستعمرات للهروب من حكومة الإمبراطورية البريطانية لأنهم يشعرون المهملة ويشعرون أن تقليص في مصالح الإمبراطورية البريطانية. وكان الجدل بين السياسيين أدت إلى الوضع السياسي في بريطانيا غير مواتية لأن كثير من السياسيين يشغلون في مسألة الحرب وتجاهل الأمور الاقتصادية التي خطيرة.

2. الأزمة الاقتصادية

ظواهر الأزمة الاقتصادية هي المشكلة التي تواجهها كثير من البلدان المشاركين الحرب العالمية الثانية خاصة بعد انتهاء ذلك الحرب. ظهرت تلك المشكلة بسبب إلى باهظة التكاليف التي سيتكبدتها بلد لكسب الحرب، إذا كان ذلك بلد في حالة الحرب تكلف عليه لشراء أجهزة الحرب مثل الذخيرة والأسلحة والتكنولوجيا حرب لأجل الانتصار في الحرب. بينما كان في حالة الحرب يكون الاقتصادية في ذلك البلاد المتوقفة وكثير من السكان في أحد البلاد غير لا يستطيع أن كسب العمل بسبب أن يحارب من أجل زيادة القوات. وهذا في نهاية المطاف أدى إلى ظهور الأزمة الاقتصادية في إحد البلاد المشاركين في الحرب.

وصف علي أحمد باكثير أزمة الاقتصادية التي وقعت في الإمبراطورية البريطانية في المسرحية إمبراطورية في المزداد بتصويرها عن محادثة بين تويلمان و جوزته جرتروود عند إعداد الاستعدادات المأدبة. أردت جرتروود أن تعطي أفضل الموائد للعائلة ستيتلي، أي أفضل الطعام والشراب. لكن اختلفت تويلمان بالأراء جرتروود لأنه يعتقد أن المأدبة هو مضيعة للمال، وفي حين أن الأزمة الاقتصادية يحدث في بلاده. ووصف علي أحمد باكثير ذلك الأزمة الاقتصادية بوصفه كالأتي :

تويلمان : كل هذا من أجل حفلة الليلة؟

جرتروود : أسكت أنت
تويلمان : أغلب ظني أن الدكان كان نفسه ليس فيه
كل هذا القدر

جرتروود : أسكت!
تويلمان : (رافاً صوته) وإلا فماذا تصنع الرقابة في
مصلحة التموين؟ كيف تسمح للناس أن
يبعثوا رصيد البلاد من السكر إلى هذا
الحد... السكر النادر في هذه الأيام؟¹⁵⁰

نعرف في ذلك الإقتباس أن البريطانية في حالة الأزمة الاقتصادية الخطيرة، كان عائلة عائلة تويلمان تحتفل به زواجهما في ذلك اليوم وتريد جوزة تويلمان أن إعداد أفضل الطعام والشراب في مأدبته لأسعد الأسرة ستيتلي لكن يختلف تويلمان عن ذلك الرأي لأنه ينظر ذلك الطعام شكل من أشكال المضيعة للمال وكانت الإمبراطورية البريطانية في حالة الأزمة الاقتصادية في ذلك الوقت، أرد تويلمان أن يعداد طعاماً و شرباً رخيصاً لحفظ أموالهم.

نظراً من وصف السابق نعرف أن البريطانية في حالة الأزمة الاقتصادية الخطيرة حتى يكون شخص خائفاً في إضاعة المال خوفاً أن تؤدي إلى إعاقة الاقتصاد الأسرة. كان تويلمان هو تويلمان عضو في البرلمان من حزب العمال وهو يعرف بحالة الإقتصادية الحكومية جداً ولذلك يريد تويلمان أن يخفظ أموالهم حتى في مسألة الطعام والشرب.

أخبرنا التاريخ الإمبراطورية البريطانية أن بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني وقعت إمبراطورية البريطانية في حالة الأزمة الاقتصادية الخطيرة بسبب نفقاتها كبيرة خلال الحرب العالمية الثانية. كتب المؤرخون أن بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني ظهرت أزمة الاقتصادية في كثير من دول المشتركة في الحرب العالمي الثاني خاصة الدول الأوروبية التي أكثرهم يشتركون في ذلك الحرب. وصار الأوضاع الاقتصادية في أوروبا مقلقة للغاية. في ذلك الوقت تواجه العديد من البلدان الأوروبية الإفلاس كما تقع عليها في البرتغال واليونان وبلدان

¹⁵⁰. علي أحمد باكثير، إمبراطورية في المزاد...، ص. 20.

أخرى. وكذلك الإمبراطورية البريطانية هي توجه إلى الإفلاس ينتظر أمامه.

لقد كان بريطانيا مفلساً في الأساس لولا الأميركيين لا تعطيها القروض. فاز بريطانيا من الإفلاس عندما يعطي أمريكا القرض على قدره 3.5 بلايين دولار، وكان ذلك الحال محرجة للبريطانية لأن أمريكا هي دولة المستعمرات في وقت القديم وكان الآن أصبحت دولة القوى العظمى حتي تستطيع أن تعطي قروضاً للدولة التي احتلتها في الماض.¹⁵¹ أما الفروض الذي أعطاه أمريكا سدادت ذلك القروض في عام 2006.¹⁵²

وبدأ تاريخ القروض بين بريطانيا و أمريكا منذ أواخر الفترة الحرب العالم الثاني حينما تشعر بريطانيا الصعوبة في لتمويل الحرب التي يجريها. وكان في يوليو 1940، أعلن وزير الخارجية البريطانية اللورد هاليفاكس (Lord Halifax) أن الاستدامة بلاده تعتمد على مساعدة أمريكا، خاصة في ناحية المالية لتمويل الحرب العالمية الثانية. وكان ذلك المال يُستخدم للبيع 50 مدمرات الحرب العالمية الأولى من أمريكا وتبدل تلك مدمرات الحرب بمنح القواعد الأمريكية في سبعة المستعمرات البريطانية. وكان في 22 أغسطس، قدم وزير الخزانة البريطاني سير كينغسلي وود (Sir Kingsley Wood) الورقة إلى مجلس الوزراء مشيراً إلى أن بريطانيا كانت مفلسة، ويمثل ذلك إلى نهاية الهيمنة البريطانية كقوة عظمى في العالم. قبل أن تلقى المساعدات، تفترض عليها لبيع جميع ممتلكاتها في الولايات المتحدة بثمن قليل أقل من ثمن سوقي. هذا جعل البريطانية كأنها مقشر التدريجي وتعاني الاقتصاد البريطاني اكتئاب حاد مما جعل ذلك الحالة لظهور الأزمة الاقتصادية الخطيرة.¹⁵³

وصار أول قيادة الأتلي وقت المقلق لأن طغت عليها الأزمة الاقتصادية الخطيرة بالإضافة إلى تنفيذ الحكومة تحتى مجلس الوزراء

¹⁵¹. Judith Brown, *The Twentieth Century: The Oxford History of the British Empire, Volume IV*, (Oxford : Oxford University Press, 1998). Hal. 331

¹⁵². http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/magazine/4757181.stm (diakses pada 07-02-2017)

¹⁵³. David Childs, *Britain Since 1945.....*, Hal. 10

الحكومة غير محترف الذين هم لا يستطيعون أن تنظم الاقتصاد في وقت السلم.¹⁵⁴ لذلك، بدء رئيس المفاوضات أتلي -وهو اللورد كينز (Lord Keynes)- التفاوض على طلب القرض إلى أمريكا. بعد مفاوضات صعبة بين البلدين لمدة شهر واحد، وافق على اتفاقية قرض بمبلغ 3،750 بلايين دولار من الأمريكية إلى البريطانية بشرط يجب أن يدفع تسديدات الفائدة بقدر 2 في المئة بدأ في عام 1951 وزيادة الشرط الواجبات لإقراض إلى كندا (Canada) بمبلغ على 1.250 بلايين دولار.¹⁵⁵ بناء على عدد القروض التي تملكها بريطانيا من أمريكا السابق تجعل تدمر الهيمنة البريطانية في العالم وينتقل تلك الهيمنة إلى يد أمريكا، وتنتقل وضع بريطانيا من بلاد القوي العظمي إلى دول الرقيق لبلدان أخرى.¹⁵⁶

نظراً من إطار التاريخي السابق نعرف أن علي أحمد باكثير يريد أن يصف عن الأحوال الاقتصادية الامبراطورية البريطانية التي تشكل في ذلك الوقت خطراً. حقيقةً، ظهور تلك الأزمة الاقتصادية في الإمبراطورية البريطانية سبباً من عدم وجود الاحتراف عند السياسيين البريطانيا لأن في وقت الخطير هم يجادلون بينهم البعض ولا يبذل بجهودهم في إيجاد الحلّ المشكلة عن مسائل الدولتهم. وسبب الآخر هو اخطاء السياسة الخارجية عن سياسيين بريطانيا الذين هم تعتمد على مساعدات الدولة الأخرى في هذه الحالة هي أمريكا مما هي بلدان المستعمرات في عصر الماض. كدولة المستمرات، كانت أمريكا لها ضغينة الخفية للبريطانية والقروض التي تعطيه أمريكا للبريطانيا حقيقةً هي شكل من أشكال المحاولة لإحراج البريطانيا في نظر العالم ومحاولة الاستيلاء على هيمنة البريطانية للعالم.

من وجهة نظر أخرى، كان اختيار علي أحمد باكثير للموضوع هذه المسرحية إمبريطورية في المزداد هو تمثيلاً عن صورة البريطانية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي كانت بريطانيا في ذلك الوقت

¹⁵⁴. Andrew Marr, *A Short History of British...*, Hal. 25

¹⁵⁵. David Childs, *Britain Since 1945.....*, Hal. 10

¹⁵⁶. Niall Ferguson, *Empire : The Rise and Demise of The British World Order and The Leason Of Global Power*, (New York : Basic Books, 2004). Hal. 238

تقف في حالة الأزمة الاقتصادية الخطيرة أي بمعنى حرفياً كان الإمبراطورية البريطانية في مزاد. كما ذهب فيرجوسون إلى أن ذلك الوقت هو وقت الزوال لتألق البريطانية، يدعو فيرجوسون لذلك العصر بمصطلحه وهو إمبراطورية في المزاد (Empire for Sell).¹⁵⁷

3. أزمة السياسة الخارجية

يؤدي انتهاء الحرب العالم الثاني إلى مشكلة الجديدة لكثير من الدول المشتركون لذلك الحرب وهي الأزمة السياسية والأزمة الاقتصادية. وكان بعد انتهاء الحرب العالم الثاني ظهر إيديولوجيتين كبيرة في العالم المهيمنة العالم وهما الإيديولوجي الرأسمالي تحت قيادة أمريكا و الإيديولوجية الشيوعية من تحت قيادة الاتحاد السوفيتي. يثير ذلك تقسيم إلى ظهور تقسمة السياسية الخفية التي أدت إلى حرب جديدة تسمى عادة الحرب الباردة. هذان الإيديولوجيات تتنافس على التأثير على الدول الأخرى في العالم وصار ذلك الأمر مصعب للبعض الدول الأخرى كالبريطانيا مثلاً. كانت البريطانية تقوم في مكانها كالمؤيدين إيديولوجي الرأسمالي وفي جانب الأخر كانت الدول المستعمرات البريطانية تميل إلى اشتراك إيديولوجي الشيوعية مثل البورما حتى يحدث كثير من المقاومة الدول المستعمرات لكي يأخذ استقلالها. كما هو المعروف أن بعد إنتهاء الحرب العالم الثاني ضربت أزمة الاقتصادية للإمبراطورية البريطانية وأصبحت هذه الدولة مفلساً ولاستطيع أن إخماد مقاومة التي حدثت في بلد المستعمرات.¹⁵⁸

وأدى هذا الظرف إلى نشأة المصطلح رياح التغيير (Wind of Change) الذي يستخدمها كثيرا من النطاق في البلدان المستعمرات البريطانية، ويعنى من ذلك المصطلح هو الحركة المناهضة للاستعمار في كثير من البلد المستعمرات البريطانية وكانت ذروة الامبراطورية البريطانية تقوم على حافة الانهيار. من أجل تجنب تدمير، اختار إنجليزي بطريقة آمنة وهي بمنح الاستقلال لمستعمراتها وحدا بواحد إذا

¹⁵⁷. Niall Ferguson, *Empire : The Rise and Demise of The British...*, Hal. 205

¹⁵⁸. Philippa Levine, *The British Empire: Sunrise to Sunset*, (Harlow: Pearson Longman, 2007). Hal. 193

كان ذلك البلد مستقر ولا يميل على الشيوعية.¹⁵⁹ هذه الطريقة تختلف بطرائق التي يسلكها كثير من بلد الإمبريالية في أوروبية الذي يسلك في طريقة الحرب بتكلفة الغالية لحفظ المستعمراته ولكن في النهاية فشل في الحفاظ على وحدة لإمبراطوريتهم.

وحكى علي أحمد باكثير تلك الظواهر السياسية في مسرحية إمبراطورية في المزداد بوصفه في محادثة بين تويلمان و ستيتلي حينما يتحدثان حول سياسة الخارجية البلد. وذلك المحادثة هي كالآتي:

ستيتلي : ولعلى هذه الرقة كانت أيضا صاحبة الفضل في تصدع بناء الإمبراطورية، في عهد حكومتكم الواهنة الواهنة

تويلمان : (محتدأ) لا تغالط ولا تلبس الحق بالباطل... إن حديثنا كان عن السياسة الداخلية، لا عن السياسة الخارجية

ستيتلي : ماذا يحوجني إلى المغالطة وبين يدي الحقائق ناطقة : الهند وبورما ضاعتاً من إيدنا إلى الأبد... مصر جلونا عن مدنها وتأتي اليوم إلى أن تطردنا حتى من منطقة القتال... لإيران أخذت عنكم عدوى التأميم لتقضي على مصالحنا فيما القضاء المبرم... الصين تقلص منها نفوذنا... حتى جزيرة الملايو توشك أن تلفظنا منها...¹⁶⁰

حدثت تلك المحادثة في المسرحية إمبراطورية في الكزاد لعللي أحمد باكثير حينما يتجادلان بين تويلمان و سبييلي عن سياسة الخارجية البلد البريطانية . واتهم سبييلي تويلمان عن سياسة الحزبه الضعيف و الاتكف لمقاومة حركة المناهضة للاستعمار التي تهبت في الدول المستعمرات مما تسبب إلى فقدت بلاد المستعمرة المهمة مثل الهند وبورما ومصر. وهذا الأمر عند رؤية ستيتلي هو خسارة كبيرة للبريطانية لأن البريطانيين لا تزال لديها احتياجات كثيرة في تلك البلاد.

¹⁵⁹. https://en.wikipedia.org/wiki/British_Empire (diakses pada 05 -02- 2017)

¹⁶⁰. علي أحمد باكثير، إمبراطورية في المزداد.....، ص. 36.

وقفت البريطانية في حالة الخطيرة لأنها ستواجه الانكسار أمامه الذي يهدد الإتحاد الدولية والهيمنتها في العالم بينما قد كانت البريطانية بلاد المستعمر منذ زمان قديم وتريد كثير من سياسيين الحزب المحافظين لاسمرار تلك الهيمنة. ومع ذلك، ذهبوا السياسيين الحزب العمال إلى أن الإفراج المستعمرات بإعطاء الاستقلال هو وسيلة سليمة لتجنب ظهور الحرب الذي أمضى الكثير من التكاليف بينما كانت البريطانية مفلساً بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني.

وقد اشتهرت عند المؤرخين أن عصر الذي بدأت فيه فقدان البريطانية لمستعمراتها وهيمنتها في العالم بالمصطلح تصفية الاستعمار (Decolonization) وهو منذ 1945-1997.¹⁶¹ يبدأ ذلك العصر بفقدان الهند عن الحكم البريطاني واستمر إلى فقدان مالايا، السودان، غانا وغير ذلك. وسبب من ذلك حال هو كان في عام 1945 فاز حزب العمال في الانتخابات البريطانية لذلك انتقل القيادة البريطانية من تشرشل إلى أتلي. وكان أتلي هو المؤيد للتصفية الاستعمار وفي أوائل قيادته توجه أتلي القضايا الهامة المنتشرة في بلاد بريطانيا وهي استقلال الهند.

أدرك العديدون بعد أزمة ما بعد الحرب الاقتصادية في عام 1947 أن حكومة العمال لكليمينت أتلي يتوجب عليها ترك المحاولة البريطانية في استعادة جميع مستعمراتها في ما وراء البحار. اعتبرت الإمبراطورية بشكل متزايد كاستنزاف غير مجدي للموارد المالية من قبل السياسيين والخدمة المدنية، إن لم يكن الشعب برمته.

كانت المقاومة الهنديون تبدأ في عام 1946 بظهور تمرد القوات البحرية في بومباي وتبعه آخرون في كلكتا ومدراس وكرانشي. في كل مرة تنطفئ النار في مكان واحد يبدو نار الثورة في مكان آخر. وهذا يبين أن بريطانيا لا يمكن الحفاظ على الإمبراطورية في جميع أنحاء العالم، وخاصة إذا كان يعارض السكان المحليين إليها. فاتخذ القرار اتفاق بين الأحزاب أن بريطانيا سوف تضطر إلى التخلي عن السلطة. لقد كانت بريطانيا صانع الوعود غامضة للاستقلال داخل الإمبراطورية

¹⁶¹. https://en.wikipedia.org/wiki/British_Empire (diakses pada 05 -02- 2017)

في الحرب العالمية الأولى. يفهم الحزب العمال عن تلك الحقائق و يعتقد أن الإستقلال الهدي قد كان مستعد لتنفيذه. بل لكن الحزب المحافظين لم يوافق على ذلك الاقتراح، يرى الحزب المحافظين أن استقلال الهند غير مستعدة لتنفيذ نظرا للاختلافات الدينية بين الشعب في الهند يمكن أن تؤدي إلى الصراع. حقيقتاً، كانت تلك الحجة هي الذرائع تشرشل فحسب لأن أطبق شرشيل سياسة فرق تسد (divide and rule) بدون معرفة أتلي فظهر صراع الإجتماعية بخلفية الدينية بين المسلمين والهندوس في الهند. نظرا عن ظهور الصراع الإجتماعية في الهند، قرر أتلي لتقسيم الهند إلى قسمين. القسم الأول هو الهند الذي يسكنه أغلبية من الهندوس، والقسم الثاني هو باكستان التي غالبية من المسلمين. فأعلنت الهند استقلالها في 15 أغسطس 1947 وغادرت القوات البريطانية الأخيرة على 13 فبراير 1948.¹⁶²

نظرا من شرح السابق وجدنا أن ظهور الحركة تصفية الاستعمار نتيجتاً من الأزمة الاقتصادية التي وقعت في بريطانيا وكذلك الاختلافات وجهات النظر بين السياسيين مما يسبب إلى ظهور الحركة تصفية الاستعمار في بلاد المستعمرات. بناء على الأمثلة التي حدثت في الهند، نعرف أن أزمة الإقتصادية تأثر إلى ضعف الحكومة في المحافظة على الاستقرار السياسي في البلاد المستعمرات لأن قمع تمرد تحتاج إلى تكلفة الكبيرة ولا يمكن أن يعمل ذلك في حالة الأزمة الاقتصادية، فصار الحكومة ضعيفة لأنهم لا يملك المال لقمع تمرد بينما كان تمرد ظهر في كثير من البلاد المستعمرات، وخاصة للحكومة البريطانية التي لها كثير من البلاد المستعمرات المنتشر في جميع الأنحاء العالم. بينما كانت الحكومة البريطانية الجديدة تحت قيادة أتلي لا يرغب كثيراً في الاستمساك السلطة في بلاد المستعمرات، بل اختيار تلك الحكومة للإعطاء وعد الاستقلال للمستعمرات.

4. الأزمة السويس

كان المصطلح أزمة السويس يشير إلى التوترات السياسية والعسكرية بين ائتلاف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر. يبدو هذه

¹⁶². David Childs, *Britain Since 1945.....*, Hal. 26-28

الحرب استنادا على المصالح الاقتصادية، والنضال لنيل تفوق السياسي، وكذلك القضايا المتصلة باستمرارية للأمة اليهودية في إسرائيل. بذه هذه الحرب منذ انتقال القيادة الحكومة من قيادة أتلي إلى قيادة شرشيل. كما هو المعروف أن قيادة أتلي لا يملك الإهتمام الكبير في الاحتفاظ الإمبريالية، ويميل سياسات أتلي إلى دعم الاستقلال الدولة المستعمرة، خاصة لبلاد التي ظهرت فيها الانتفاضة مثل الهند. وتغير تلك التوجه السياسي جزريا حينما إنتقل القيادة بريطانيا إلى قيادة تشرشل في عام 1451. وقد اشتهر قيادة شرشل بقيادة العدوانية خاصة في الاحتفاظ البلاد المستعمرتها مثل سودان. تشرشل والمحافظين يعتقدون أن موقف بريطانيا كقوة عالمية تعتمد على بقاء إمبراطوريتها. ويتحدد الموقف البريطاني كقوة العالية بقيادتها لمقتاة السويس، قناة السويس لديها موقف مهم جدا لمواصلة تفوقها على منطقة الشرق الأوسط.

كما هو المعروف أن إحدى الولايات التي تستعمرها بريطانيا هي ولاية الشرق الأوسط، ولا تمكن بريطانيا للاحتفاظ تلك الولاية إلا بسيطرتها على قناة السويس لأنها طرق الملاحة الرئيسية. وفي وقت نفسه كانت مصر مستقلة تقودها الحكومة ثورية تحتى قيادة جمال عبد الناصر الذي تعارض كل أشكال الاستعمار في منطقة الشرق الأوسط. وبالتالي، فإن المسعى المصري لطرد بريطانيا من أرض الشرق الأوسط، وأدت إلى توترات بين المملكة المتحدة ومصر في ذلك الوقت.

وصف علي أحمد باكثير ذلك الصراع السياسي بين بريطانيا و مصر في مسرأحيته إمبراطورية في المزاد بمحادثة بين سيركل و جنرال روبرت عن حالة البريطانيين في الأرض المصر كانوا مقتولاً على يد المصريين، أوصف علي أحمد باكثير لذلك الحال كالآتي:

- سيركل :** ألم تجعل إحدى الصحف المصرية جائزة كبيرة لمن يأتيها برأسك، أو رأس أحد قوادك؟
- روبرت :** بلى يا سيدي، ولكن لن نمكنهم من ذلك
- سيركل :** الجائزة مائة جنيه فيما أذكر..!
- روبرت :** كلا يا سيدي بل ألف جنيه
- سيركل :** ألف جنيه؟ هذا ثمن كبير، إن رأسك ورعوس قوادك

جميعا لا تساوي عندنا هذا المبلغ. ونحن على استعداد لتقديمها إلى تلك الصحيفة المصرية إذا دفعت لنا هذا الثمن.

روبرت : ما هذا يا سيدي؟¹⁶³

لقد أوصف هذا الإقتباس عن حالة البريطانيين في الأرض المصر الذين هم يُحربون ويُقتلون في تلك الأرض. وصار المصر معركة الرهيبة نتيجة من حرب الذي يقع في الأرض المصر. والسياسيون البريطانيون أعتقد أنها كارثة على البلاد. وقع ذلك الحبر تحتى قيادة سيركل الذي يصبح رئيس الوزراء البريطاني من خلال الحزب المحافظ. وكان الحزب المحافظ لديه جهة نظر هجومية ويختلف عن جهة نظر حزب العمل الذي لديه جهة نظر دفاعية ومعتدلة.

جهة نظر الهجومية من حزب المحافظين له آثار على التوسع في الطاقة والعدوان دول تعتبرها مهمة مثل المصر. كان المصر هو دولة مستعمرة في عصر الماض ولها مكانة هامة لأنها الرابط بين أوروبا وآسيا بينما كان كثير من بلاد في آسيا و أفريقيا مستعمرة من قبل الدول الأوروبية مثل البريطانية والفرنسية والهولندية والايطالية، وغير ذلك. لذلك، إذا كانت البريطانية تستطيع أن تحتل مصر فصار البريطانية تستطيع أن تحكم أوروبا من خلال الإقتصادية، والسياسية، والجيش، والتجارة. لذلك، كانت الحكومة البريطانية تحت قيادة حزب المحافظ طموحات للاستيلاء على مصر من أجل الحفاظ على التفوق السياسي للأوروبا.

ظهر هذا الأزمة السويس في عام 1951 حينما فاز حزب المحافظين في الانتخابات والاستيلاء على الحكومة حزب العمال. ويعتقد تشرشل وحزب المحافظين أن موقف البريطانية كقوة عالمية تعتمد على الاستدامة من الإمبراطورية، ويتحدد هذا الموقف من بقيادتها لفتاة السويس التي تسمح البريطانية للحفاظ على مكانته المتميزة في الشرق الأوسط. والمحاولات البريطانية لإتقان السويس مقيدة بها الحكومة المصرية الجديدة برئاسة جمال عبد الناصر الذي هو مشهورة

¹⁶³. علي أحمد باكثير، إمبراطورية في المزارد.....، ص. 64-65

كرئيس القومية ويكره السلطة الاستعمارية مثل البريطانية. لذلك ظهر التوترات بين البلدين في عام 1952 لأن الغزو البريطاني على مصر للسيطرة على تلكالبلد. مواجهة هذه الظروف، ثم انسحبت القوات البريطانية من مصر في العام المقبل.¹⁶⁴

مثل التوقيع على اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا في 19 أكتوبر 1954 نقطة هامة في تاريخ مصر، حيث أسطل الستار على عصر اتسم بكفاح مرير خاضه المصريون ضد الاحتلال، وقد تعددت العوامل التي عجلت بتلك النهاية، يرجع بعضها إلى بريطانيا، إذ خرجت من الحرب العالمية الثانية مترنحة لتحل محل مصارف دول الدرجة الثانية، ويرجع بعضها الآخر إلى مصر التي أرادت في ظل نظامها الجديد أن تسعى لهذه النهاية.

ومما لا شك فيه أن مصر قبلت بعض التزلات عندما وقعت الاتفاقية، خاصة ما جاءت به المادة الرابعة التي نصت عليه أنه في حالة وقوع هجوم مسلح من دولة من الخارج على أي بلد، يكون عند توقيع هذا الاتفاق طرفاً في معاهدة الدفاع المشترك بين دواب الجامعة العربية الموقع عليها في القاهرة في الثالث عشر من شهر أبريل 1950 أو على تركيا، أن تقدم نصر للمملكة المتحدة من التسهيلات ما قد يكون لازماً لتهيئة القاعدة للحرب وإدريتها إدارة فعالة، وتتضمن هذه التسهيلات استخدام الموانئ المصرية في حدود ما تقتضيه الضرورة القصوي للأغراض يالفة الذكر.¹⁶⁵

بعد تعرض البريطانية لهزيمة مؤلمة عن مقاومة المصرية وجمعية الدول العربية فيطلب البريطانية مساعدة الفرنسية والإسرائيل لغزو مصر عن طريق إسرائيل للاستيلاء على قناة السويس. وتكتيكات الهجوم المستخدمة من قبل البريطانية والفرنسية هي يأمران إسرائيل لمهاجمة مصر حتى يمكن للإنجليزية والفرنسية أن تدخل على أساس مساعدة إسرائيل.¹⁶⁶ قرار بريطانيا لتنفيذ غزو مصر دون أن تتحدث لأول مرة مع التحالف الأمريكي يسبب إلى الغضب رئيس

¹⁶⁴. https://id.wikipedia.org/wiki/Imperium_Britania (diakses pada 19 - 02- 2017)

¹⁶⁵. لطيفة محمد سالم، *أزمة السويس : جنور، أحداث، نتائج*. (القاهرة : مكتبة مدبولي، دون سنة). ص. 9

¹⁶⁶. Lawrence James, *The Rise and Fall of the British Empire*, (London: Folio Society, 2001). hal. 581.

أمريكا دوايت أيزنهاور (Dwight D. Eisenhower)، ورفض أمريكا لدعم ذلك الغزو. الغضب الأميركي الناجم عن القلق حول إمكانية الحرب مع الاتحاد السوفياتي بعد أن أعربت نيكيتا خروشوف دعم مصر. والمحاولة التي تسلكها أمريكا لمنع الغزو البريطانية للمصر هي طريقة المالية، هددت أمريكا لبيع احتياطات الأمريكية في الجنيه الاسترليني، وبالتالي سوف تؤدي إلى سقوط العملة البريطانية.¹⁶⁷

ج. أسباب ظهور الصراع السياسي في المسرحية إمبراطورية في المزداد

كان الصراع الذي موجود في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعلّي أحمد باكثير نتيجة من ضعف القيادة السياسية، وسقوط الإقتصادية، و الصراع الإيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية. كما قد ذكرناه في الأعلى أن بعد انتهاء حرب العالمي الثاني، ظهر كثير من سقوط الإقتصادية التي تقع في كثير من البلاد المشترك في حرب العالمي الثاني وتنتج ذلك الحالة إلى ظهور الأزمة الإقتصادية، وكذلك ضعف القيادة السياسية التي تؤدي إلى ظهور الصراع السياسي بين السياسيين والدول الكثيرة. والشرح لكل الأسباب هو كالاتي :

1. ضعف القيادة السياسية

ضعف القيادة السياسية هي عناصر هامة في البلاد، لأن القيادة السياسية القوية تمكن أن تؤدي إلى وجود الاستقرار السياسي للبلد. إذا أنشئت القيادة السياسية للبلد، سيحتفظ الاستقرار السياسي والامني في البلاد. وعلى عكس ذلك، إذا كان قيادة السياسية إحدى البلاد ضعيفة فصار تلك البلاد تعاني وضعا معقدا بسبب إلى ظهور التمرد والنزاعات السياسية، وكذلك جدال الذي لا نهاية له بين السياسيين.

وقد وصف علي أحمد باكثير ذلك الأسباب في المسرحيته إمبراطورية في المزداد في وصفه عن حالة السياسية الإمبراطورية البريطانية بعد إنتهاء حرب العالمي الثاني. بعد الحرب العالمية الثانية، كانت الإمبراطورية البريطانية تعاني من الاضطرابات السياسية التي تهددت للاستدامة الإمبراطورية. وتلك الاضطرابات هي الصراع

¹⁶⁷. *Ibid*, Hal. 583

السياسية بين السياسيين في ذلك البلاد. والمعروف عندنا أن نظم السياسي في الإمبراطورية في المزاد لها الحزبان القوياني وهما الحزب العمال والحزب المحافظين الذين هم يتعارضون بينهم بعض. أدى الخلاف السياسي بين الحزبين إلى القيادة السياسية الضعيفة في البلاد، والقيادة السياسية الضعيفة تسبب إلى الشكوك الزعماء السياسيين في حل المشاكل التي نشأت في حولها، ويسبب المقاومة في البلدان المستعمرة التي قد تفننت. وصف علي أحمد باكثير ذلك الأسباب في المسراحيته إمبراطورية في المزاد كالأتي :

ستيتلى : في عهد حكومة العمال طبعاً... هذه الحكومة التي جرات علينا كل من هب ودب.

هنري : وكان زعيمكم سيركل إذ ذلك في المعارضة؟

ستيتلى : نعم... ماذا تريد أن تقول.

هنري : ماذا كان موقفة إذ ذلك من تلك الحوادث المهيئة

لكرامة جيشنا؟ ألم يدافع عن أولئ المجرمين

مستعملاً فصاحته في الاعتذار لهم وتبرير عملهم؟

فما معنى ذلك؟

الاثنان : (مبهوتين) ما معنى ذلك؟

هنري : معنى ذلك ما قال مركوش وهو يموت من الطعنة :

لعنات السماء على بيتيكم.. على منتاجيو

وكابوليت! 168

هذا الإقتباس هو محادثة بين هنري، ستيتلى، وتويلمان حينما عندما التقى في البيت تويلمان لتناول العشاء. وفي ذلك الوقت تناقش عن قضايا السياسة الإمبراطورية البريطانية خاصة في قضية الحالات السياسية الداخلية التي هي مدعاة للقلق. كان هنري هو ابن تويلمان ولكن لديه وجهات نظر سياسية مختلفة مع والده، تؤيد هنري الحزب الشيوعي يجري تجريبها تحت قيادة ماركوش. ولكن، قتل مؤيد أحد الحزب مركوش بسبب لا يتفق مع ظهور هذا الحزب الجديد. وأسفر الحادث عن الاضطرابات في المجتمع بل تتجاهل الحكومة الوضع الذي حدث في المجتمع لكونه مشغولاً جداً مع مناقشاتهم حول قوة حزبه.

168. علي أحمد باكثير، إمبراطورية في المزاد.....، ص. 38-39.

تتحدث هذه الإقتباس عن مشكلة السياسية التي المحيط بها البريطانية، وهذا الأمر يسبب إلى ظهور الصراع السياسية بين السياسيين البريطانية الذين هم يجادلون كل الوقت حتى يجاهلون عن مشكلة الأخرى. القيادة الحكومة البريطانية تجاهل المشاكل التي يجب حلها فوراً، بل هم يجاهلون عن ذلك المشكلة بدلا من ذلك هم سخروا بعضهم البعض مما يجعل ذلك الأمر إلى ضعف الحكومة وإزالة المصادقية السياسية للسياسيين في البلاد. وتتناقض ذلك الحزب بعضه البعض دائما للحصول على انتباه المجتمع البريطانية. من ناحية الخط السياسي والمثالية السياسية كان ما من فرق هامة بينهما يميل الحزب المحافظ لعقد مبادئ الرأسمالية النقية، بينما يميل حزب العمل الجناح الرأسمالي الاجتماعي. ذلك ان الاختلاف بين هذين الحزبين مرئيا فقط في ممارسة السياسة، والآراء السياسية وحدها، فإنه يهدف إلى يأسر الناس الذين سيصوتون في الانتخابات.

كما هو المشهور أن بعد انتهاء حرب العالمي الثاني ظهرت كثيرا حركات في بلاد المستعمرات التي تطالب بالاستقلالها، ووتلك الحركات كثيرا ما أدت إلى ظهور التمرد في البلدان الاستعمارية كما جرى في الهند. ولا تستطيع الحكومة قمع التمرد لعدم امتلاك الدولة المال الكافي لتمويل الحرب بينما كان الحرب في بلدان المستعمرات يتطلب تكلفة كبيرة، لذلك تأخذ الحكومة طريق الأمن في حل تلك المشكلة وهي بوعده باستقلال لبعض البلدان المستعمرة.¹⁶⁹ وهذا الحل المشكلة هي خسارة كبيرة لأن ضعف الحكومة البريطانية يسبب إلى ظهور الحركات الأخرى التي تطلب الاستقلال في بلاد المستعمرات البريطانية الأخرى مثل مالايا، بورما وغير ذلك. لذلك، اشتهرت تلك العصر بمصطلح إنهاء الاستعمار البريطانية.

لذلك، نفهم أن أدى ظهور الحركات القومية المناهضة للمستعمرات البريطانية وتغير الوضع الاقتصادي في العالم في النصف الأول من القرن العشرين إلى تحدي القوة الاستعمارية التي استحوذت الآن بشكل متزايد على صميم قضايا الوطن. شارفت نهاية الإمبراطورية في بداية اندلاع الحرب العالمية الثانية، عندما ربطت

¹⁶⁹. David Childs, *Britain Since 1945.....*, Hal.26-27

اتفاقية بين الحكومة البريطانية وقادة حركة الاستقلال الهندية، وبذلك تعاون الهنود وبإخلاص خلال الحرب، بعد ضمان حصوله على استقلال فيما بعد. أعلنت الهند استقلالها في شهر أغسطس من سنة 1947. بعد العقدين التاليين أصبحت معظم المستعمرات السابقة مستقلة.

2. سقوط الإقتصادية

أصبحت سقوط الإقتصادية أسباباً لظهور أزمة السياسية للإمبراطورية البريطانية خاصة في لقمع المقاومة المستعمرات البريطانية التي تنتشر في جميع أنحاء العالم. كان البريطانية بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني تعاني على الأزمة السياسية والاقتصادية الخطير. إفلاس الحكومة البريطانية الخطورة في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية لأن ذلك الحرب تتطلب إلى تمويلا كبيرا وفي حين الحكومة البريطانية يجب أن تدافع مستعمراتها عن غزو بلدان أخرى، مما تسبب ذلك الحرب على الإفلاس الحكومة البريطانية.

وصف علي أحمد باكثير سقوط الإقتصادية التي تعاني في الإمبراطورية البريطانية في مسرحيته إمبراطورية في المزداد في أوصفه عن محادثة بين ستيتلي وتويلمان بعد أطلق من موقع البرلمانية، وهي كالآتي :

ستيتلي : ما أعجب أمرك.. أمم الدنيا جاءت تباع بلادنا
وتشترىها في المزداد، وأنت تغط في نومك؟
تويلمان : ما شأنى؟ قد انتهوا من بيعها أمس في مزدادهم
اللعين. فماذا تريدني أن أصنع؟
ستيتلي : انتهوا أمس من بيع الإمبراطورية.. ولكنهم اليوم
يعرضون الجزيرة في المزداد... يبيعون بريطانيا
العظمى ذاتها..!!
تويلمان : دعهم يبيعوها.. إنها ليست بأعلى من
الإمبراطورية¹⁷⁰

¹⁷⁰. علي أحمد باكثير، إمبراطورية في المزداد.....، ص. 94-95.

كان الإمبراطورية البريطانية تقع في أزمة الإقتصادية الخطيرة بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني مما تؤدي إلى أن يتسول القروض الخارجية لمختلف البلدان. وفي ذلك الحال، ذكر ستيفن لزملائه تولمان للتفكير في مصير شعبه لكن تجاهل تولمان لذلك الحال ويفضل أن تمتع في نومه لأنه قد أطلق من مجلس البرلمانية ولا تبالى في حالة الحكومة الجديدة.

وصف علي أحمد باكثير حالة الإقتصادية الإمبراطورية البريطانية الخطيرة في ذلك الإقتباس، إستخدم باكثير كلمة المزداد لوصف حالة الإقتصادية البريطانية الخطيرة حتى تسأل البريطانية مساعدة بلاد الأخرى لكي تستطيع أن تخرج من تلك الأزمة. ولكي خروج من تلك الأزمة الإقتصادية توفرت بريطانيا أراضيها إلى بلد آخر تبادل مع القرض الذي يعطها. وتنتج ذلك سقوط الإقتصادية إلى ظهور أزمة الإقتصادية في البريطانية حتى لا تستطيع أن قمع في دول المستعمرات وتؤدي ذلك الحال إلى ظهور الازمة السياسية التي ضربت الإمبراطورية البريطانية. لذلك كان الإقتصادية هي عوامل هامة لظهور الصراعات السياسية في الأرض البريطانية.

لقد شرحنا التاريخ أن بدأ الانهيار الإقتصادي الإمبراطورية البريطانية في نهاية الحرب العالمية الثانية وهو في عام 1940. وكان الإمبراطورية البريطانية في ذلك الوقت تواجهت إمبراطورية البريطانية صعوبات الإقتصادية الخطيرة، وفي حين أن الحرب ما زالت مستمرة الذي يختج عن مبالغ كبيرة لتمويل الحرب. وكان تشرشل كرئيس الوزراء الإمبراطورية البريطانية في ذلك الوقت أخذ طريقة لحل تلك المشكلة وهي بطلب المساعدة إمرিকা ويسأل إمبراطورية البريطانية قروض لكي تستطيع أن تخرج من ذلك الظرف. بل رفض أمريكا لذلك الطلب، بدلا من ذلك أمر أمريكا البريطانية لبيع جميع الأصول الموجودة في الولايات أمريكا للأمريكا وثمان رخيصة بعيدة عن ثمن السوقية العادة. للمساعدة في تمويل الحرب، توفر الأمريكية لإعطاء 50 سفينة حربية بشرط واحد وهو أن تصدر الحكومة البريطانية على قاعدتها تحت حكم الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية. هذا خسارة للحكومة البريطانية، لأن قيادة أمريكا لقادة الحرب

البريطانية تجعل هيمنة البريطانية للبلاد المستعمرات منخفض. لذلك يقول تشرشل أن هذا مسلوخ حتى العظم.¹⁷¹

سقوط الإقتصادية التي حدثت في فترة الحرب العالمي الثاني تؤدي إلى ظهور الأزمة الإقتصادية في عصر ما بعد الحرب العالمي الثاني حتى لا تستطيع الحكومة البريطانية لقمع التمرد البلدان الاستعمار الذين هم يطالبون بالاستقلالهم وصار حالة السياسية البريطانية الخاريجية فوضى. من ناحية أخرى، أزمة الإقتصادية بعد حرب العالمي الثاني تؤدي إلى صراع السياسية في داخل البلاد مما تسبب إلى ظهور الحركة المقاومة لدى سكان الإمبراطورية البريطانية التي لا يعتقدون في الحكومة الحالية. فصار البريطانية في ظرف الخطيرة من خلال السياسية والإقتصادية، وهذا ما يسبب إلى ضعف الحكومة السياسية البريطانية.

3. الصراع الإيديولوجي بين رأسمالي وشيوعي

لقد اشتهر أن بعد انتهاء حرب العالمي الثاني ولد معسكرين المتنافسين على السلطة والنفوذ في العالم وهما المعسكر الرأسمالي والمعسكر الشيوعي. والمعسكر الرأسمالي هو مجموعة من البلدان التي لديها أيديولوجية الليبرالية والاقتصاد الرأسمالي بقيادة أمريكا، أمّا المعسكر الشيوعي هو مجموعة من الدول التي لديها اقتصاد اشتراكي والإيديولوجية الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفياتي.

وقد أدى التنافس السياسي بين المعسكرين إلى صعوبة للإمبراطورية البريطانية لأنها تقع في موقف الاكتئاب. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ضاقت والمنافسة العالمية على اثنين من الدول الكبرى، وهي الولايات المتحدة باعتبارها كتمثيل الرأسمالي، وعلى عكس ذلك يقوم الاتحاد السوفيتي في مكانه كتمثيل من الاشتراكي الشيوعي. والبريطانية كولة التي لها المستعمرات كثيرة المنتشر في جميع الأنحاء العالم يقوم في مقام المصعوبة لأن كثير من دول المستعمرات البريطانية المتنازع عليها من قبل هذين المعسكرين لذلك زهر كثير من التمرد في ولاية المستعمرات البريطانية مثل بورما الذين

¹⁷¹. David Childs, *Britain Since 1945.....*, Hal. 9

أيدوا الشيوعيين. وأثر الأخرى في زهور ذلك المعسكرين هي تنازع بين الحزبين كتمثيل من تنازع بين المعسكرين، فالحزب المحافظين هو تمثيل عن هيمنة الرأسمالي والحزب العمال هو تمثيل عن هيمنة الشيوعي، وكذلك حركة الشيوعية التي تؤثر على الناس من الإنجليزية. وصف علي أحمد باكثير لذلك الحال في وصفه كالأتي :

هنري : آراؤك ليست منك يا كارولين.

كارولين : ماذا تعنى؟

هنري : ما اعتنقها إلا جريا على الموضة التي انتشرت

بيننا اليوم، في أبناء وبنات الطبقة الأرستقراطية،

إن يتباهون بالمبول اليسارية.

كارولين : لو أنك سمعت الكلمة التي ألقيتها في مؤتمر

السلام ببرلين الشرقية، لغيرت رأيك هذا.

هنري : لو سمعتها يا حبيبي لصفقت لك هناك مع

المصفقين. ولبقيت مع نلم على رأيي.

يشير ذلك اقتباس عن الصراع الأيديولوجي الذي حدث في المجتمع البريطاني، تتجادل كثير من المجتمع البريطاني عن آراء والأيديولوجي يعتقدها. كما وصف في محادثة السابق بين هنري و كارولين نعرف أن هنري يمثل نفسه كرأسمالي، وأما كارولين تمثل نفسها كشيوعية ويجادلان بينهما لتدعيم الرأيهما.

كان العصر ما بعد الحرب العالمي الثاني تكون فترة نهاية الحرب، ولكن من ناحية أخرى أدت إلى حرب جديدة بين الغرب والشرق، وهذه الحروب تميل إلى غزو الفكر والمعركة الأيديولوجية بين الرأسمالية والشيوعية وتسمى ذلك الحرب بحرب الباردة.

خلال هذه الفترة، ظهرت الندية بين القوتين العظميين خلال التحالفات العسكرية والدعاية وتطوير الأسلحة والتقدم الصناعي وتطوير التكنولوجيا والتسابق الفضائي. ولقد اشتركت القوتين في انفاق كبير على الدفاع العسكري والترسانات النووية وحروب غير مباشرة – باستخدام وسيط.

ظهور هذا الحبر بناء على اشتباه في الاتحاد السوفياتي على التحالف البريطانية والأمريكية. خلال جهودهم المشتركة في المجهود الحربي من 1941، بدأ السوفيت يشتهون بقوة في أن البريطانيين

والأميركيين قد تأمروا لترك السوفييت يتحملون العبء الأكبر من المعركة ضد ألمانيا النازية. ووفقاً لهذا الرأي، فإن الحلفاء الغربيين اشتركوا في الصراع في آخر لحظة من أجل التأثير على التسوية السلمية والسيطرة على أوروبا. وهكذا فإن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والغرب تحولت إلى حالة من العداء الخفي.

وأثر من ظهور ذلك الحرب هو ظهر الصراع على النفوذ بين الغرب والشرق، في حين بدأ الاتحاد السوفياتي لبسط نفوذها في أوروبا الغربية الذي كان في الأصل بلداً رأسمالي. كما يشرحه شيلدرز أن في أوائل الفترة القيادية أتلي في البريطانية حاول أتلي في نشر الاشتراكية والشيوعية من خلال وسائل الإعلام مثل التلفزيون والراديو والصحف.¹⁷² وكانت طبقة الاجتماعية تفضل من الطبقة الأرستقراطية في البريطانية تحت قيادة أتلي، وتنتج ذلك الحال لظهور قلق عند قلب السياسيين من حزب المحافظون الذين هم أكثرهم من الطبقة الأرستقراطية.

والأثر الأخرى من ظهور حرب البارد بين أمريكا و الاتحاد السوفيتي هو التدخل الأمريكي والاتحاد السوفياتي على القرارات السياسية التي اتخذت البريطانية مثل تدخلهما في مسألة الغزو المصير وأزمة السويس. كان البريطاني والفرنسي والإسرائيلي هم يحارب المصير لنيل سلطة على قناة السويس، بل يكره أمريكا لذلك الحرب لأن البريطانية لا يسأل إذناً قبل هجومه لذلك الأرض. فهددت أمريكا لتدمير الاقتصاد البريطاني بطرق لإضعاف سعر صرف الجنيه.¹⁷³ وفي وقت نفسه أعلن الاتحاد السوفيتي دعمه لمصر وتهديد لمساعدة مصر لصد قوات التحالف اسرائيل والإنجليزية والفرنسية.¹⁷⁴

نظراً من حالة التي لا تؤيد لأن الهجوم البريطانية لم تحصل على الدعم من أمريكا والاتحاد السوفياتي، فتنسحب القوات البريطانية من قناة السويس. وبعد ذلك استقالة عدن في عام 1957 من موقعه كرئيس الوزراء.¹⁷⁵

¹⁷². David Childs, *Britain Since 1945...*, Hal. 45

¹⁷³. Niall Ferguson, *Empire : The Rise and Demise of The British...*, Hal. 355

¹⁷⁴. Lawrence James, *The Rise and Fall of the British Empire*, Hal. 583

¹⁷⁵. <http://news.bbc.co.uk/2/hi/5195582.stm> (diakses pada 15-03-2017)

لذلك، كان كانت الحرب الباردة تأثير كبير على الوضع السياسي في البلاد البريطانية لأن ذلك الحرب تنتج إلى قلق السياسية للبريطانية. أدى الصراع على النفوذ بين أمريكا والاتحاد السوفيتي إلى عدم وجود هيمنة الإمبراطورية البريطانية في العالم. وفي حين كانت الإمبراطورية البريطانية تجب أن تدافع عن مستعمراتها لأنها لديها مصلحة كبيرة في ولاية مستعمرة. ومع ذلك، أيد أمريكا والاتحاد السوفياتي حركة التي تطلب في الإستقلال بلاد المستعمرات، فصار هذا الحال تصعب للإمبراطورية البريطانية في الحفاظ على المستعمرات. لذلك كانت الإمبراطورية البريطانية غير قادرة على الصمود في حركة مناهضة الاستعمار فخرج بلاد المستعمرات البريطانية من قيادة الإمبراطورية البريطانية وحداً بواحد، واشتهر ذلك الفترة بمصطلح إنهاء الاستعمار.

الفصل الرابع الخاتمة

أ. الخلاصة

قام هذا البحث تحليلاً عن صراع السياسي الموجودة في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير، واستخدم الباحث نظرية تاريخية الجديدة كمنهج التحليل هذا البحث. ويخلص الباحث اعتماداً على نتائج البحث التي سبق ذكرها في الفصل الثالث، وخلاصة هذا البحث هي كالآتي:

1. تصور مسرحية إمبراطورية في المزداد أشكال الصراع المتنوعة وهي الصراع بين الأحزاب السياسي، الأزمة الاقتصادية، أزمة السياسة الخارجية، الأزمة السويس.
2. وأسباب ظهور الصراع السياسي في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير ثلاث وهي ضعف القيادة السياسية، سقوط الإقتصادية، الصراع الإيديولوجي بين رأسمالي وشيوعي.

ب. الاقتراحات

كان هذا البحث دراستاً عن صراع السياسي في المسرحية إمبراطورية في المزداد لعللي أحمد باكثير بنظرية تاريخية جديدة. واعترف الباحث أن هذا البحث بعيد عن درجة الكمال لبطه وكونه الأخطاء والنقصان فيه، لذا يرجو الباحث الانتقادات القارئ والاقترحات البنائي على توفيره وتصحيح أخطاءه ليكون هذا البحث له الفوائد والأغراض الكثيرة. واعترف الباحث أن تحليل هذا البحث ليس تحليل كامل خاصة في كشف العلاقة بين تصوير المسرحية بالبيانات التاريخية وثقافته. لذلك، يرجو الباحث للطلاب الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية والحكومية أو غيرها الذي يريد أن يبحث إنتاج الأدبية الأخر لبحث المتعمقة حول علاقة التصوير الأدبية ببيانات التاريخية لكي يكون البحثه تماماً وكاملاً.

ثبت المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية

- أرسطو. دون سنة. *فن الشعر*، ترجمة الدكتور إبراهيم حمادة. القاهرة. مكتبة الأنجلو مصرية.
- الإفريقي، جمال الدين ابن منظور. دون سنة. *لسان العرب*. مجلد الثاني. بيروت. دار صادر.
- باكثير، علي أحمد. 1985. *فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية*. القاهرة. مكتبة مصر.
- دزن سنة. *إمبراطورية في المزداد : ملهاة في أربعة فصول*. الجيزة. مكتبة مصر.
- بلبل، فرحان. 2003. *النص المسرحي : الكلمة والفعل*. دمشق. منشورات إتحاد الكتاب العرب.
- بينتلي، إريك. 1968. *الحياة في الدرام*. ترجمة جبرا إبراهيم جبرا. بيروت. المكتبة العصرية.
- التكريتي، جميل نصيف. دون سنة. *قراءة و تأملات في المسرح الإغريقي*. بغداد. الشؤون الثقافية العامة.
- تنجي، محمد. 1999. *المعجم المفصل في الأدب*. الجزء 2. ط. 2. بيروت. دار الكتب العلمية.
- الحصيني، عبد القوي محمد أحمد. 2010. *شعر علي أحمد باكثير : الرؤية والفن*. القاهرة. الهيئة العامة للكتاب.
- الحليم، صلاح. 1422 هـ. *المجارج الثامن الأدب الإسلامية*. الرياض. رابط الأدب الإسلامي العلمية.
- حمادة، إبراهيم. 1985. *معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية*. القاهرة. دار المعارف.
- حمداوي، جميل. 2011. *نظريات النقد الأدبي في مرحلة ما بعد الحداثة*. وجدة. شركة مطابع الانوار المغاربية.
- حميد، محمد أبو بكر. 1991. *باكثير في مرآة عصره*. القاهرة. مكتبة مصر.
- الخياط، جلال. 1982. *الأصول الدرامية في الشعر العربي*. بغداد. دار الرشيد.
- الراعي، علي. 1959. *فن المسرحية*. سلسلة كتب للجمع العدد 146. القاهرة. دار التحرير.

- رضا، حسين رامز محمد. 1972. *الدراما بين النظرية والتطبيق*. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الرويلي، ميجان وسعد البازعي. 2002. *دليل الناقد الأدبي*. ط. 3. المغرب. دار البيضاء.
- سالم، لطيفة محمد. دون سنة. *أزمة السويس : جذور، أحداث، نتائج*. القاهرة. مكتبة مدبولي.
- سرحان، سمير. دون سنة. *دراسات في الأدب المسرحي*. بغداد. دار الشؤون.
- السعيد، بدرية بنت إبراهيم. *فن القصة عند الكاتب الإسلامي علي أحمد باكثير*، رسالة الماجستير في الآداب، كلية التربية للبنات. الرياض. 1413 هـ.
- سلام، محمد زغول. 1972. *دراسات في القصة العربية الحديثة : أصولها، اتجاهها، وأعلامه*. الإسكندرية. شركة الإسكندرية للطباعة والنشر.
- السومحي، أحمد عبدالله. 1982. *علي أحمد باكثير حياته شعره الوطني والإسلامي*. جدة. المملكة العربية السعودية.
- ضيف، شوقي. 1992. *البحث الأدبي : طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره*. القاهرة. دار المعارف.
- عبد المرسل، الزيدي. 2004. *محاضرات في نظرية الدراما*. كلية الفنون الجميلة. بغداد. قاعة جعفر السعدي للدراسات العليا.
- عثمان، عثمان عبد المعطي. 1996. *عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي*. القاهرة. الهيئة المعرية العامة للكتاب.
- عليوي، عباس عبيد. 1997. *المسرحية الشعرية في العراق منذ النشأة حتى عام 1995*. رسالة الماجستير. كلية الآداب. جامعة بغداد.
- العيد، ميراث. 1998. *الأدب المسرحي نشأته وتطوره*. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة.
- فتحي، إبراهيم. 1998. *معجم المصطلحات الأدبية*. الجمهورية التونسية. المؤسسة العربية للناشرين المتحددين.
- قصاب، حنان وماري إلياس. 1997. *المعجم المسرحي: مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض*. لبنان. مكتبة لبنان ناشرون.

- لابوس، إيجري. دون سنة. *فن كتابة المسرحية*. ترجمة ديني خشبة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- مالوف، لويس. 1988. *المنجد فى اللغة والأعلام*. بيروت. دار المشرق.
- المحامى، محمد عبد الرحيم عنبر. 1966. *المسرحية بين النظرية و التطبيق*. القاهرة. الدار القومية للطباعة والنشر.
- محمد، توفيق. 1980. *علم اللغة العام*. القاهرة. مكتبة وهبية.
- مقلد، إسماعيل صبري. 1991. *العلاقة السياسية الدولية : دراسة فى الأصول والنظريات*. القاهرة. المكتبة الأكاديمية.
- ميرشنت، مولوين و كليفورد ليتش. 1990. *الكوميديا والتراجيديا*، ترجمة د. علي أحمد محمود. الكويت. عالم المعرفة.
- النادي، عادل. 1993. *مدخل إلى فن كتابة الدرام*. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- نلووف، ك. وكز نوريس وج. أوزبورن. 2005. *القرن العشرون المدخل التاريخية والفلسفية والنفسية*. ترجمة رضوى عاشور. القاهرة. حقوق الترجمة والنشر بالعربية.
- وليك، رنيه و أوستن وارين. 1992. *نظرية الأدب*. بترجمة عادل سلامة. الرياض. دار المريخ.
- وهبة، مجدي. 1974. *معجم مصطلحات الأدب*. بيروت. مكتبة لبنان.
- و محمد عناني. 1964. *درا يدين والشعر المسرحي*، القاهرة. دار المعرفة.
- وكامل المهندس. 1979. *معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب*. بيروت مكتبة لبنان.

المراجع باللغة الأخرى

- Abrams, M. H. 1999. *A Glossary of Literary Terms*. Seventh Edition. Massachusetts. Thomson Learning, Inc.
- Adi, Ida Rochani. 2011. *Fiksi Populer : Teori dan Metode Kajian*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar.
- Ali, Abdul Halim. 1999. *Pahlawan Daerah Rodat Sebagai Karya New Historisisme*. Kuala Lumpur. Dewan Bahasa Pustaka.
- Barry, Peter. 2002. *Beginning theory : An introduction to literary and cultural theory*. Manchester. Manchester University Press.

- Bennett, Andrew And Nicholas Royale. 2004. *An Introduction to Literature, Criticism and Theory*. Third Edition. Edinburgh. Pearson Education Limited.
- Brannigan, John. 1998. *New Historicism and Cultural Materialism*. London. Macmillan Press Ltd.
- Brivati, Brian and Julia Buxon and Anthony Seldon. 1996. *The Contemporary History Handbook*. Manchester. Manchester University Press.
- Brown, Judith. 1998. *The Twentieth Century: The Oxford History of the British Empire*. Volume IV. Oxford . Oxford University Press.
- Budianta, Melani. 2006. *Budaya, Sejarah, dan Pasar: New Historicism dalam Perkembangan Kritik Sastra*. Jurnal *Susastra*. Volume 2. No.3. Tahun 2006.
- Carter, David. 2006. *Literary Theory*. Harpenden. Pocket Essentials.
- Childs, David. 2001. *Britain Since 1945 : A Political History*. 5th Edition. London. Routledge.
- Cholisin dan Nasiwan. 2013. *Dasar Dasar Ilmu Politik*. Yogyakarta. Penerbit Ombak.
- Dewojati, Cahyaningrum. 2012. *Drama*. Yogyakarta. Javakarsa Media.
- Duverger, Maurice. 2005. *Sosiologi Politik*. Jakarta. Rajawali Press.
- Effendi, Edy A. dan Baharuddin Ahmad. 1994. *Islam dan Dialog Budaya*. Jakarta. uspa Swara.
- Fatoni, Ahmad Athoillah. 2007. *Leksiko Sastrawan Arab Modern*. Yogyakarta. Data Media.
- Fauzi, Ihsan Ali. Dkk. 2009. *Pola-Pola Konflik Keagamaan di Indonesia (1990-2008)*. Lapoan Penelitian. Jakarta. Yayasan Wakaf Paramadina.
- Ferguson, Niall. 2004. *Empire : The Rise and Demise of The British World Order and The Leason Of Global Power*. New York. Basic Books.
- Foucault, Michel. 2011. *Pengetahuan dan Metode: Karya-karya Penting Foucault*, diterjemahkan oleh Arief. Yogyakarta. Jalasutra.
- Gallagher, Catherine and Stephen Greenblatt. 2000. *Practicing New Historicism*. London. The University of Chicago Press. Ltd.
- Gerolier Incorporated. 1992. *The Encyclopedia Americana International Edition*. Vol. I. Connecticut. Gerolier Incorporated.
- Greenblatt, Stephen. 1990. *Learning to Curse Essays in Early Modern Culture*, (New York. Routledge.
- , 1995. *Critical Terms for Literature Study*. Chicago. University of Chicago Press.
- , 2010. *The Cultural Mobillity: A Manifesto*. New York. Cambridge University Press.

- Hartnoll, Phillips. 1983. *The Oxford Companion to the Theater*. New York. Oxford university Press.
- Iwuchukwu, Onyeka. 2008. *Elements of Drama*. Abuja. National Open University of Nigeria.
- Jabrohim. 2014. *Teori Penelitian Sastra*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar
- James, Lawrence. 2001. *The Rise and Fall of the British Empire*. London. Folio Society.
- Kartini. 1996. *Pengantar Riset Sosial*. Bandung. Bandar maju.
- Kuntowijoyo. 2005. *Pengantar Ilmu sejarah*. Yogyakarta. Bentang.
- Levine, Philippa. 2007. *The British Empire: Sunrise to Sunset*. Harlow. Pearson Longman.
- Mardalis. 2007. *Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal*. Jakarta. Bumi Aksara.
- Marr, Andrew. 2007. *A Short History of British Journalism*. London. Macmillan.
- Mawardi, Dja'far. 2001. *Laporan Penelitian Ali Ahmad Baksir Pangarang Drama*. Surabaya. Sunan Ampel Press.
- Moleong, Lexy J. 2010. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung. PT. Remaja Rosdakarya.
- Payne, Michael (ed.). 2005. *The Greenblatt Reader*. USA. Blackwell Publishing,
- Pyper, Robert (ed). 1994. *Britain Changing Party System*. London. Liecester University Press.
- Ratna, Nyoman Kutha. 2007. *Sastra dan Culturana Studies : Representasi Fiksi dan Fakta*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar.
- Rauf, Maswadi. 2001. *Konsensus dan Konflik Politik*. Jakarta. DIKTI.
- Ritzer, George (ed). 2007. *The Blackwell Encyclopedia of Sociology*. Oxford. Blackwell Publishing Ltd.
- Sentosa, Eko. Dkk. 2008. *Seni Teater*. Jilid I. Jakarta. Direktorat Pembinaan Sekolah Kejuruan.
- Sikana, Mana. 1998. *Sastera Melayu Moden*. Jurnal Persuratan Melayu. Vol. II. Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Sugiarti. *Analisis Kritis New Historicism Terhadap Novel Indonesia Modern Dalam Kerangka Sejarah*. Jurnal LITERA. Volume 8. Nomor 2. Oktober 2009.
- Sugihastuti. 2002. *Teori dan Apresiasi Sastra*. Yogyakarta. Pustaka Belajar.
- Sugiono. 2009. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung. ALFABETA.
- Surbakti, Ramlan. 1992. *Memahami Ilmu Politik*. Jakarta. PT Grasindo.
- Syahputra, Iswandi. 2006. *Jurnalisme Damai*. Yogyakarta. Pilar Media.

- Taum, Yoseph Yapi. 2013. *Representasi Tragedi 1965 : Kajian New Historicism Atas Teks-Teks Sasta dan Non Sastra Tahun 1966-1998*. Ringkasan Disertasi. Fakultas Ilmu Budaya. Universitas Gadjah Mada. Yogyakarta.
- Veesser, H. Aram (ed). 1989. *The New Historicism*. London. Routledge.
- Zuriah, Nurul. 2006. *Metodologi Penelitian Sosial Budaya*. Jakarta. Bumi Aksara.

المراج من شبكة الدولية

- <http://news.bbc.co.uk/2/hi/5195582.stm>
- http://mawdoo3.com/تعريف_المسرحية_وعناصرها/
- <http://www.bakatheer.com/sotor.php>
- https://ar.wikipedia.org/wiki/على_أحمد_باكثير
- https://en.wikipedia.org/wiki/British_Empire
- http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/magazine/4757181.stm

مواعيد الإشراف

الاسم : فتح الرازي
رقم القيد : 11310096
القسم : اللغة العربية وأدبها
العنوان : صراع السياسي في المسرحية إمبراطورية في
المزاد علي أحمد باكثير (دراسة تحليلية تاريخية
جديدة)
المشرف : الدكتور الحاج سوتامن الماجستير

رقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
1	21 / 09 / 2016	ACC PROPOSAL	
1	22 / 10 / 2016	UJIAN PROPOSAL	
2	18 / 03 / 2017	KONSULTASI BAB I & II& III	
3	24 / 03 / 2017	RVISI BAB I & II& III	
5	26 / 03 / 2017	KONSULTASI BAB I & II & III & IV	
	-----	ACC Skripsi	

مالانج،-----

المشرف رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل
الماجستير
الدكتور الحاج سوتامن
الماجستير